

## ٢١) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو الدرس الثاني عشر من

مجالس القراءة في تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن - 00:00:00

للشيخ فيصل المبارك رحمه الله ونحن في ليلة السادس عشر من رمضان عام ستة وثلاثين واربعمئة بعد الف من هجرة المصطفى

صلى الله عليه وسلم ونبدأ ان شاء الله من سورة هود - 00:00:18

نسأل الله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد على بركة الله نبدأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ووالديه والحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر الله

له سورة هود مكية هي مئة وثلاث وعشرون آية. عن ابن عباس رضي الله - 00:00:35

قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعما يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الترمذي وفي رواية شيب هود واخواتها عن الحسن في قوله كتاب احكمت آياته ثم فصلت قال احكمت بالامر والنهي وفصلت بالثواب والعقاب.

وقال قتادة احكمها الله من الباطل - 00:00:59

ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته. مع مجاهد يمتنعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. قال الموت. ويؤتي كل ذي فضل فضله قال وما احتسب به من ما له وعمل بيده او رجله او كلمة. او ما تطوع به من امره كله. فقوله تعالى الا انهم يثنون

صدورهم ليستخفوا منه - 00:01:19

قال مجاهد يثنون صدورهم شكلا افتراء في الحق ليستخفوا من الله ان استطاعوا ان ابن عباس رضي الله عنه وعنهما الا انهم يثنون صدورهم يقولوا يكتمون ما في قلوبهم الا حين يستوشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار وعن الحسن في قوله الا انهم يثنون

صدورهم يستفوا منه قال من جهالتهم بي. قال - 00:01:39

الله ولا حين يستغشون ثيابهم في ظلمة الليل في اجواف بيوتهم يعلم تلك الساعة وما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور. عن

ابن عباس رضي الله عنهما وما من - 00:01:59

في الارض الا على الله رزقها قال كل دابة. قال الضحاك والناس منهم. وقال ابن عباس يعلم مستقرها حيث تأوي ومستودعها حيث تموت. وقال مجاهد اقرها في الرحم ومستودعها في الصلب. وقوله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان

عرشه على الماء. قال قتادة - 00:02:09

ربكم تبارك وتعالى كيف بدأ خلقه قبل ان يخلق السماوات والارض؟ وعن ابي رزين كيف كان بدء خلقه قال قتادة ينهكم ربكم تبارك وتعالى كيف كان بدء خلقه قبل ان يخلق السماوات والارض. وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق

- 00:02:29

فوق السماوات والارض. قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء. ثم خلق عرشه على الماء. رواه رواه ابن جرير وغيره. وعن

عمران ابي رزين فيه ضعف والصواب ان الله عز وجل - 00:02:49

الازلي موجود قبل العرش واما بعد ما خلق العرش فانه سبحانه وتعالى لم يخبرنا انه بعد خلق العرش استوى على العرش وانما اخبرنا

انه بعد خلق السماوات والارض استوى على العرش - 00:03:05

نعم فما فوقه هواء ابيه نافية لا مثبت وفوقه هواء وما تحته هواء. موصولة. نعم قال وعن عظام حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم. قالوا قد بشرتنا فاعطنا. قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن؟ قالوا قد قبلنا -

00:03:21

برأ فآخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في لوح المحفوظ ذكر كل شيء.

الحديث متفق عليه وعن سعيد ابن - 00:03:44

قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اي شيء كان ما قال على متن الريح فان قال قائل فان

قوله قول ابن عباس - 00:03:54

في الحديث والحديث بل بشرى بني تميم قال وكان عرشه على الماء انه يلزم منه انه كان فوق العرش نقول هذا اللازم صحيح ليس

فيه شيء يدل له ولكن الخبر المنطوق غير اللازم - 00:04:04

قبر المنطوق ثم استوى على العرش يعني بعد خلق السماوات والارض وهذا اللازم صحيح لانه لازم كلام الله ورسوله لازم نعم قال قوله تعالى ولئن آخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة. قال ابن عباس الى اجل محدود ليقولن ما يحبسهم. قال ابن جريج للتكذيب به.

الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنه محاقا - 00:04:22

مهما كانوا به يستهزئون ولان اذاقوا للانسان منها رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤوس كفور. قال ابن جريج يا ابن ادم اذا كانت بك نعمة

من الله من السعة - 00:04:42

والامن والعافية فكفور لما بك منها. واذا نزعنا واذا نزعنا منك بيتي لك فراغك. فيؤوس من رح الله قنوط من رحمته كذلك المرء المنافق بقوة الكافرين ولئن اذاقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني غره بالله وجرأه عليه انه لفرح فخور الا الذين

صبروا - 00:04:52

البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم اجر كبير. قال الجنة. عن قال مجاهد قال الله لنبيه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما امرت وتدعو اليه كما ارسلت كما ارسلت. ان يقولوا لولا انزل عليه كنز لا نرى معه مالا. اين المال؟ او جاء

معه ملك ينذر معه انما انت منذر - 00:05:12

فبلغ ما امرت. وعن سعيد بن جبير من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. قال من عمل للدنيا وفيه في الدنيا. وقال مجاهد هم اهل الرياء لا يبخسون لا فقولته تعالى فمن كان على بينة من ربه اي برهان وعن ابن عباس قولها فمن كان على بينة من ربه يعني محمدا صلى الله

عليه وسلم على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه - 00:05:32

فهو جبريل شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله. وقال ابن كثير يخبر تعالى عن حال المؤمنين الذين هم على فطرة الله. التي

فطر الله عليها عباده من الاعتراف بانه لا - 00:05:52

اله الا هو كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية. الى ان قال وذلك ان المؤمن عنده من الفطرة

ما يشهد للشريعة من حيث الجملة والتفاصيل - 00:06:02

اخذوا من الشريعة والفطرة تصدقها وتؤمن بها ولهذا قال تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وهو القرآن بلغه جبريل

الى النبي صلى الله عليه وسلم الى - 00:06:12

بعينه الاسلام جاء باشيء موافقة للفطرة فمثلا لا تجد اناس سليم الفطرة يجوزون نكاح البنات والامهات والاخوات من اين لهم هذا من

الفقه لا تجد انسان سليم الفطرة يقول الصدق شين والكذب زين - 00:06:22

الدين جاء بما تشهد له الفطر السليمة. نعم ما تشوفوا فرق ما بما جاء به العقول جاءت به الفطر العقول

تحتاج الى استنتاج والفطر ما تحتاج الى استنتاج - 00:06:46

تجد ان النفوس تميل اليها بدون اي استنتاج نعم قال بغو قيل في الاية حذف ثم معناه فمن كان على بينة من ربه كما يريد الحياة

الدنيا وزينتها او كمن هو في الضلالة والجهالة وعن سعيد ابن جبير قال كنت لا اسمع بحديث عن - [00:07:01](#)  
صلى الله عليه وسلم على وجهه اذا وجدت تصديقه في القرآن اذا بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي احد من هذه  
الامة يهودي او نصراني فلا يؤمن به الا دخل النار فجعل - [00:07:18](#)

كنت اقول واين اين مصداقه في كتاب الله حتى وجدت هذه الاية؟ ومن يكفر به من الاحزاب فالنهار موعده؟ قال من الملل كلها فلا  
تكن في مربة منه انه الحق من ربك ولكن - [00:07:28](#)

لكن افهم الناس لا يؤمنون. علمي جريح قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. قال الكافر والمنافق. اولئك يعرضون على ربهم  
فيسألهم عن اعمالهم. ويقول الذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال الضحاك والاشهاد  
الانبياء والرسول. وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله - [00:07:38](#)

عز وجل يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستتره ويستتره من الناس. ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ حتى  
اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك. قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم. ثم يعطى كتاب حسناتهم  
والكفار والمنافقون فيقول فيقول يشهد هؤلاء - [00:07:58](#)

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه وان قتادة قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. صم  
على صم على الحق ما يسمعون به كمي فلا يبصرون ولا ينتفعون به وقوله تعالى لا جرم قال البغي حقا وقيل بلى  
وقال الفراغ لا محالة انهم في الآخرة هم الاخسرون - [00:08:18](#)

وقال في القاموس لا جرم اي لا بد او حقا لا محالة. وهذا اصله او هذا اصله ثم كثر حتى تحول الى معنى القسم. وقوله تعالى ان  
الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. قال قتادة الاخبات الاخبات والتواضع.  
وقال ابن عباس المثل الفريقين - [00:08:38](#)

الاعمى والاصم والبصير والسميع. قال الاعمى والاصم الكافر والبصير والسميع المؤمن. وقال قتادة هذا مثل ضربه الله للكافر  
والمؤمن. فما الكافر فصم بالحق فلا يسمعه وعمي عنه فلا يبصره. واما المؤمن فسمع الحق فانتفع به وابصره فوعاه وعمل به. يقول  
تعالى هل يستويان مثلا افلا تذكرون - [00:08:58](#)

والله اعلم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. قال ما ظهر لنا. وقال ابن جريج فيما  
نرى ويظهر لنا عن ابن جريج قال نوح يا قومي ارايتم ان كنت اعلم ان كنت على كلمة بادي الرأي - [00:09:18](#)  
يعني ان ارايتهم ايش ارى اه بدائية اراء ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي يعني اراءهم ليست اراء علمية اراء بدائية هذا  
مقصوده نعم قال قال عن ابن جريج قال يا وما ارايتم كنت على بينة من ربي قال قد عرفتها وعرفت بها امره انه لا اله الا الله ولا اله  
الا هو لا اله الا الله - [00:09:34](#)

واتاني رحمة من عنده الاسلام والهدى والايمان والحكم والحكم والنبوة. فعميت قال البغوي اي شبهت والبست عليكم. انلزمكموها اي  
البينة الرحمة وانتم لها كارهون لا تريدونها قال قتادة يرى الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يلزموا قومهم للزموه ولكن لم يقدرها.  
وعلم جريج قوله - [00:10:04](#)

ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي لا يفنيها شيء فاكفونا انما ادعوكم لتتبعوني عليها ليعطيكم منها. ولا اقول اني ملك نزلت من  
السماء برسالة ما انا الا بشر مثلكم ولا اعلم الغيب ولا اقول اتبعوني على علم الغيب. وقوله تعالى يقولون افتراه اي يقول المشركون  
افتري محمد هذا الخبر. قل ان افتريته فعلي اجرامي اي اثم - [00:10:24](#)

وانا بريء مما تجرمون بتكذيبكم هذا القرآن وليس بمفترى عن قتادة قل هو اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن  
وذلك حين دعا قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [00:10:44](#)  
وهكذا جمهور المفسرين يقولون هذا انه لما قال الله له اه لما قال لله ربي لا تذر الارض من الكافرين ديارا يقولون اوحى الله اليه انه  
لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:10:57](#)

فلا تبتئس بما كانوا يعملون والذي يظهر الله اعلم وهو رأي جمع من مشايخنا في التفسير ان دعاء نوح كان بعد احياء الله اليه لما اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن دعا عليه - [00:11:14](#)

ليش لانه الان تسع مئة وخمسين سنة يدعو هل الان ينس؟ لا ما ينس هو ما ما دخل اليأس في قلبه ابدا اذا متى الان يأس؟ لما جاءه الخبر اليقيني من الله واضح؟ نعم. نعم - [00:11:34](#)

خلاص لا ما في منفعة من بقائه اول كان يرجع لهم خير او في ذريتهم او في اصلاهم نعم لماذا ادخل السياق ام يقول انك تراه داخل قصة نوح قطع السياق ثم تكلم عن افتراه عن القرآن ثم استكمل قصته - [00:11:54](#)

لان هذا لانه لو كان هذا مفتري او ما علم محمد بقصة نوح ما علمه ما خبره ما يمكن لا قال قوله فلا تبتأس يقول فلا تأس ولا تحزن ان بأس قالوا هو واصنع الفلك باعيننا وحيننا وذلك لم يعلم كيف صنعه الفلك. فاوحى الله اليه ان تصنعها على ما في - [00:12:12](#)

وعن قتادة في قوله باعيننا وحيننا قال بعين الله وحيه. وعن ابن جريج ولا تخاطبني قال يقول ولا تراجعني. قال تقدم لا يشفع لهم عند وقوله تعالى ويصنع الفلك وكل ما مر عليه ملء من قومه سخروا منه. قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون بعض الناس يظن ان الصناعة - [00:12:35](#)

السفن ما كانت موجودة قبل نوح. هذا غلط صناعة السفن كانت موجودة قبل نوح عليه الصلاة والسلام ولذلك هم سخروا منه قال تصنع الفلك وانت في هذا القصر وفي هذا الصحراء - [00:12:55](#)

معناته يعرفون صناعة الفلك ولكن الله علم نوحا ان يصنع شيئا لم يكن لهم به عهد وهو الفلك السفينة العظيمة التيقين انها ذات طبقات. نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب - [00:13:08](#)

ابو مقيم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو رحم الله احدا من قوم نوح لرحم ام الصبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح مكث في قومها - [00:13:35](#)

الف سنة الا خمسين عاما يدعوههم الى الله حتى كان اخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب. ثم قطعها ثم جعل يعمل ما يمرون فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون يعمل سفينة في البر. فكيف تجري؟ فيقول سوف تعلمون. فلما فرغ منها وفارضت النور - [00:13:45](#)

دور الماء في السكك خشية ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا. فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغ اهلها خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعت بين يديها حتى ذهب بها الماء. فلو رحم الله بهم احدا لرحم ام الصبي. رواه ابن جرير - [00:14:05](#)

وعمل ابن باسم وعن ابن عباس حتى اذا جاء امرنا فردت النور وقال اذا رأيت تنور اهلك يخرج منه الماء فانه هلاك قومك وعن مجاهد وثارة النور قال ان بجس الماء - [00:14:25](#)

اية ان يركب باهله ومن معه في السفينة. وقوله تعالى من كل من كل زوجين ثقال ذكر واثى من كل صنف. قال الحسن لم يحمل نوح في السفينة الا ما - [00:14:35](#)

فاما ما يتوالد من الطين فلم يحمل منها شيئا. وقوله تعالى واهلك الا من سبق عليه القول ومن الا من سبق عليه القول ومن امن. قال بغي ان يحمل اهلك ايها - [00:14:45](#)

ولذك وعيالك الى ما سبق عليه القلوب الاك. يعني امرأتك مم يعني امرأتك واعلة اسمها واعلة وابنه كنعان. نعم. يعني امرأته واعلة وابنه كنعان. ومن امن يعني واحمل من امن بك كما قال الله تعالى ومن وما - [00:14:55](#)

معه الا قليل. قال ابن اسحاق كانوا عشرة سوى نسائهم. وقال ابن عباس كان في سفينة نوح ثمانون رجلا. وعن مجاهدين. هذا هو الشهر. هذا هو الشهر نعم مع المجاهدين بسم الله مجراها ومرساها قال حين يركبون ويجرون ويرسون. وقال الجودي جبل بالجزيرة. وعن ابن عباس رضي الله عنه. الجزيرة المقصود بالجزيرة الفراتية - [00:15:16](#)

يعني بين الفرات ودجلة نعم اذا قيل الجزيرة ليس المقصود بها جزيرة العرب بين واش بين الفرات ودجلة. دجلة ايه ما قلت مين ها؟  
زائد شو بين دجلة والفرات. نعم - [00:15:37](#)

هذه العرب تسميها الجزيرة. نعم قال رحمة الله عن ابن عباس قال ما بغت امرأة نبي قد قال وقوله انه ليس من اهلك الذين وعدتهم  
ولا يرضاها الله لنبي قط - [00:15:59](#)

وهو يعلم الغيب سبحانه وتعالى كيف يرضى لنبيه ان يكون تحتها امرأة بغى عياذا بالله اذن فخانتاهما يعني في الديانة فخانتاهما  
يعني في الديانة هو قول ابن عباس لكن له حكم الرفع - [00:16:14](#)

نعم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امرأة نبي قد قال وقوله انه ليس من اهلك. الذين وعدتهم ان انجيهم معك. قال  
هو ابنه غير انه خالفه في العمل والنية وسئل عن قول الله تعالى فخانتاهما قال اما انه لم يكن بالزنا ولكن كانت هذه تخبر الناس انه  
مجنون وكانت هذه تدل على اضياف - [00:16:36](#)

وقوله تعالى انه عمي انه عمل غير صالح. قال البعض قرأ الكسائي ويعقوب عمل اي عمل الشرك والتكذيب. وقرأ الآخرون عمل معناه  
انه انه سؤالك اياي ان انجيهم عمل غير صالح. وقال في جامع البيان انه انه عمل غير صالح. اي انه ذو عمل فاسد ولا ولاية بين  
المؤمنين او بين المؤمن - [00:16:57](#)

والكافرين وقيل انه اسألك اياي بنجاتي عمل فاسد. وعن الضحاك قوله انه ليس من اهلك قال ليس من اهل دينك ولا من وعدتك ان  
انجيهم. انه وعمل غير صالح يقول كان عمله قد كان عمله في شرك فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطك ان تكون من الجاهلين.  
قال البغوي يعني ان تدعو بهلاك الكفار ثم - [00:17:17](#)

نسأل نجاة كافر. قال نوح قال نوح الرب اني اعوذ بك لا أسألك ما لسببه علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قيل يا نوح  
اهبط وبسلام منا بركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتهم ثم يمسه من عذاب اليم. قال محمد بن كعب دخل في  
ذلك السلام كل مؤمن - [00:17:37](#)

ومؤمنة الى يوم القيامة وعن قتادة ودخل في ذلك العذاب والمتاع كل كافر وكافرة الى يوم القيامة. جزى الله عنا نوحا عليه السلام  
خيرا نعم لانه دعا لكل مسلم الى - [00:17:57](#)

قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ثم دعا على كل كافر ولا تجد الظالمين الا نعم قال قوله  
تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قول هذا القرآن وما كان علم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه ما  
صنع نوح وقومه لولا بئر ولا - [00:18:11](#)

فبين الله له في كتابه ها تبين لك الان سبب الايران انا قال قال ابن كثير فاصبر على تكذيب قوله تعالى فاصبر ان العاقبة للمتقين  
قالوا كثير فاصبر على تكذيب من كذبك من قومك واذا لك فانا سينصرك ونحوك - [00:18:34](#)

وبعنايتنا ونجعل العاقبة لك ولاتباعك في الدنيا والاخرة. كما فعلنا بالمرسلين حين حيث اصابهم على اعدائهم. انا لننصر رسلنا والذين  
امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذراتهم ولهم لعنة ولهم سوء الدار والله اعلم. يقول شيخنا ابو  
زكريا رحمه الله - [00:18:50](#)

ان في ذكر قصة نوح للنبي صلى الله عليه وسلم تسلية له وسلوان حتى يصبر ولا يجزع ها نوح صفر تسع مئة وخمسين سنة على  
قوم يعني ماذا يعني لصبر اذا صبر النبي - [00:19:08](#)

مم ذكر بعض اهل التفسير انه في نبي لكن رسول لا وهو اه يعني بعضهم يذكر نبي او نبين وبعضهم يقول لا ما يوجد نعم لكن  
ادريس رسول بنص القرآن - [00:19:29](#)

نعم ولذلك الحافظ ابن كثير رجح ان ابليس بعد نوح نعم كيف نعم يذكرون شي يذكرون واحد ثاني بعد نسيته الان ثم اثنين انه ليس  
من اهلك الذين وعدتهم ان انجيهم معك - [00:19:45](#)

اي وعدتك نعم وعدتك صحيح ضمير صلحوها قال رحمتان ابن عباس قوله مدرارا قال يتبع بعضهم بعضا. قال ابن قال ابن جرير



وقوله ولا تتولوا مجرمين يقول ولا تدابروا عما ادعوكم اليه - 00:20:10

توحيد الله والبراءة من الانفال والاصنام مجرمين يعني كافرين بالله عن مجاهدين ان نقول الاعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك الاوثان بجنون وقال قتادة ثم يحملك على دم الهتنا الا ان اصابك منها سوء. وعن مجاهد ان ربي على صراط مستقيم الحق. وقال المجرري نجازي المحسن باحسانه والمسيء باساءته. فالبغي - 00:20:30

وتلك عاد رده الى القبيلة جحدوا بايات ربهم وعصوا رسولا. يعني هودا ذكره بلفظ الجمع بينهما لان من كذب رسولا واحدا كان كمن كذب جميع الرسل المجاهدين في قول الله واستعمركم فيها قال اعمركم فيها وقال ابن وقال ابن جرير يقول وجعلكم عمار عمار هافيه. فقال ابن كثير ان جعلكم - 00:20:50

عمارا تعمرونها وتشغل وتشغلونها فاستغفروها ثم توبوا اليه. ان ربي قريب مجيب. قالوا يا صالح قد كنتم فينا قد كنت فينا مرجو قبل هذا؟ قال ابن جريج اي نرجو ان تكون فينا سيدا قبل هذا القول الذي قلته لنا من انه ما لنا من اله غير الله تنهنا ان نعبد ما يعبد اباؤنا. يقول اتنهنا ان نعبد الالهة التي - 00:21:10

التي كانت اباؤنا تعبدوها واننا لفي شك مما تدعون اليه مريب يعلمون انهم لا يعلمون صحة ما يدعوههم اليه من توحيد الله. قال ابن كثير قال يا قم ارايتم ان كنت على بينة من ربي فيما ارسلني به اليكم على يقين وبرهان واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته وتركت دعوتكم الى الحق وعبادة الله وحده فلو - 00:21:30

مكتوب لما لما نفعتموه لما نفعتموني ولما زدتوني غير تقصير اي خسارة. ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية وذلك ان قوما طلبوا منه ان يخرج ناقة عشراء من الصخرة فدعا صالح عليه السلام فخرجت منه ناقة وولدت في الحال ولدا فقال لهم ذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب - 00:21:50

وعن قتادة عن قتادة تتمتع بالكفر سبحانه الله يغطي الكفر الشرك يغطي على قلب الانسان وعلى عقل الانسان فغط على قلب الانسان وعقل الانسان فراوا الناقة وهي عشراء تخرج من جبل امام اعينهم - 00:22:11

ثم هذه الناقة العشراء ولدت امام اعينهم ما هو خيال ثم هذه الناقة كانوا يحلبونها كلهم ويشربون منها ثم هي تأتي الى البئر وتشرب ماء البئر كله هذا كله على خلاف المعتاد - 00:22:33

حتى لو كان إنسان فيه ذرة عقل يشك يقول هذا يمكن يكون سحر فكان الانسان يكون سحر لو رأى ناقة واختفى طيب انتم ترون الناقة وانتجت وترون وحلبت وترون - 00:22:57

وشربت وترون وترعى وترون هذا دليل ان الشرك يغطي على عقل الانسان وعلى قلبه. نسأل الله جل وعلا ان يطهر قلوبنا وقلوبكم نعم قال عن قتادة تتمتع في داركم ثلاثة ايام قال بقية اجالهم وذكر لنا ان الصالحين اخبرهم ان العذاب اتاهم لبسوا الانضاع ونكيسة وقيل لهم - 00:23:15

ان اية ذلك لتصفى الوانكم اول يوم ثم تحمر في اليوم الثاني ثم تسود في اليوم الثالث. وقوله تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين فيها قال ابن عباس كان لم يعيش فيها في حديث عمرو ابن خارجة فلما اصبحوا اليوم الرابع انتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الارض - 00:23:40

فتقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في دارهم جاثمين. وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اتى على قرية ثمود قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الى ان تكونوا - 00:24:00

فلم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم ما اصابهم والله اعلم. والله يا اخوان يعني دار ثمود الى الان طبعا موجودة في مدائن صالح موجودة ولا وهي قصر مكان قصر - 00:24:10

مشان هين يبجي من يتعظ اذا اذا يرى هذه الاشياء كيف ذهبوا كيف بينون داخل الجبل داخل الجبل بينون قصورها وتحتون من الجبال بيوتا امنة شيء غريب باشكال والوان سبحانه الله - 00:24:28

نعم ها؟ لا لا ديار الديار ثمود ليس في اليمن ديار صالح ليس في اليمن ثمود في اليمن. نعم ايه لا ما ينبغي الانسان يذهب سياحة

لكن لو اضطره المرور - 00:24:50

يمر كما قال النبي سيمره وهو يبكي او يتباكى نعم وقد مررت من هذا المكان مرورا والله انك تشم رائحة الموت الى الان تشم رائحة الموتى بلا شك ولا ريب - 00:25:12

نعم قلبه يقال سلاما اي سلموا سلاما. قال ابراهيم سلام اي عليكم السلام مع المجاهدين. فانا ما لبث ان جاء بعجل حنين. قال بعجل حسيد بقر والحنيذ المشوي النظيف انواع انواع مجاهد فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكراهما وجزء منه كيفا. وكانت العرب اذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم. ظنوا انه لم يجيء. لم - 00:25:29

جاء بخبر انما وانه يحدث نفسه بشرط وقال لما اوجس ابراهيم خفة في نفسه حدثه عند ذلك بما جاءوا فيه. فضحكت امرأته وعجبت من ان قوما لهم العذاب وهم في غفلة. فقالوا اسحاق وقالوا اسحاق فضحكت عيسار. لما عرفت من امر الله جل ثناؤه ولما تعلم من قوم لوط. فبشرها باسحاق ومن وراء اسحاق - 00:25:50

يعقوب بابن وبين ابن فقالت وصكت وجهها قالوا ضربت على جبينها يا ويلتى االد وانا عجوز الى قوله انه حميد مجيد وقال ابن كثير قالوا اتعجبين من امر الله؟ قالت الملائكة لها لا تعجبين من امر الله فانه اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فلا تعجبين من هذا وان كنت عجوزا عقيما وبعلوك شيئا - 00:26:10

ببراه فان الله على ما يشاء قدير رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. اي هو الحميد في جميع افعاله واقواله محمود ممد في صفاته وذاته لان بعضهم يقول ضحكت يعني حاضت - 00:26:30

صحيح؟ نعم هذا عند العرب تسمى بالضحك نعم وامرأته قائمة فضحكت اي فحاضت فبشروها باسحاق هي كانت ايسة كيف استغربت كيف حظت نعم هذا اليق من من الضحك بالسياق اليق - 00:26:42

نعم قال عن قتادة قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروح قال الفرق وجاءته البشرى بالخوف يعني القتادة تقول فلما ذهب علي ابراهيم الروح قال الفلق وجاءته البشرى باسحاق يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط. وعن سعيد بن جبير ومن معه قالوا عن سيدنا جبير لما نزل - 00:27:09

لما جاء جبريل جبريل ومن معه؟ قالوا لابراهيم ان مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. قال لهم ابراهيم وتهلكون قرية فيها اربع مئة مؤمن؟ قالوا لا. قال قرية فيها ثلاث مئة مؤمن؟ قالوا لا. قال فتهلكنا قرية فيها اربع مئة مؤمن؟ قالوا لا حتى بلغ خمسة - 00:27:28

قالوا لا فقال ابراهيم عليه السلام عند ذلك ان فيها لوطا. قالوا نحن اعلم بما فيها لننجينه اهله الامرأة فسكت عنه مطمأنت نفسه. وقوله تعالى ابراهيم لحليب او اهام ما يعني - 00:27:48

احلم الله جل وعلا ما احلم الله سبحانه لا يهلك القرى لوجود مؤمنين وتعالى واذا غضب سبحانه وتعالى يهلك القرى ولو كانوا ملايين لا يبالي بهم ما هو للخلق اذا كفر - 00:28:04

وما اكرم الخلق اذا امنوا كل ذلك دليل على عظمة الله جل وعلا وكرمه وجوده سبحانه وتعالى نعم قال وقوله تعالى ان ابراهيم لحليم او اهام منيب قال مجاهد او اهام منيب القانت الرجاء. وفي حديث ابن اسحاق قال رأيت ان كان رجلا واحدا مسلما؟ قالوا لا. فلما - 00:28:23

00:28:23

لما لاحسن كلمة تفسر فيها اواب وكثير التضرع والدعاء والمنيب كثير الرجوع من الاواه يعني كثير التضرع والدعاء والمنيب كثير التوبة والرجوع نعم هذا اثر من اثار كثرة الدعاء والذكر - 00:28:46

نعم قال في حديث ابن اسحاق قال رأيت ان كان رجلا واحدا مسلما قالوا لا فلما لم يذكروا لابراهيم ان فيها مؤمنا واحدا قال ان فيها لوطا. يدفع به عنهم العذاب. قالوا نحن اعلم - 00:29:22

وبما فيها لننجينه اهله الا امرأته كانت من الغابرين. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. وانهم اتتهم عذاب غير مردود. لهذا قال العلماء اذا كان هناك مصلح واحد - 00:29:34

مصلح واحد فالله لا يهلك القرية مصلح واحد الله لا يهلك لكن اذا انعدم المصلحون نسال الله السلامة والعافية اخذ الله جل وعلا الصغيرة بجريدة الكبير والعبد بجريدة الحر والبهائم بجريمة الناس - [00:29:47](#)

بجريدة الناس ويهلكهم ثم يبعثهم على نياتهم الله جل وعلا ان يحفظنا ويحفظ ديارنا وديار المسلمين وان يبعد عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يعاملنا بفضله وكرمه وجوده - [00:30:10](#)

لا قال رحمه الله تعالى قال اسحاق خرجت الرسل فيما يزعم اهل التوراة من عند ابراهيم الى لوط بالمؤتفكة. فلما جاءت الرسل لوطا سيء بهم وضاق بهم درعا. وذلك من - [00:30:26](#)

في قومه عليهم ان يفضحوه في ضيفه فقال هذا يوم عصيب. قالوا ابن عباس شديد. عن مجاهد جاءه قومه يهرعون اليه قال يهرول يهرولونه وهو يشرع في وقال سفيان ابن عيلة تيه راعون اليه كأنهم يدفعون. وقال الضحاك يسعون اليه من قبل كانوا يعملون السيئات. قال ابن عباس من قبل مجيهم الى لوط كانوا يأتون رجالا من ادبار - [00:30:37](#)

قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. قال في فتح البيان قال يا قومي هؤلاء بناته فتزوجوهن واتركوا اضيافي. وكانوا يطلبوهن قبل ذلك ولا يجيبهن وكان تزويج المسلمة من الكافر جائزا او المراد من البنات نساؤهم. و اضاف الى و اضاف الى نفسه ان كل نبي ابو امته. وقال الشيخ السعدي فجاءه قومه يراعون - [00:30:57](#)

اليه يريدون فعل الفاحشة باضياف لوط. فقال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهار لكم. لعلمه انه لا حق لهم فيهن. كما عرض سليمان للمراتين حين اختصمتا في الولد فقال ائتوني بسكين بالسكين اشقه بينكما ومن المعلوم انه لا يقع ذلك وهذا مثله. ولهذا قال ولهذا قال في قومه ولقد علمت - [00:31:17](#)

قد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. وايضا يريد بعض العذر من اضيافه وعلى هذا التأويل لا حاجة الى العدول الى قول بعض المفسرين. هؤلاء بناتي يعني - [00:31:37](#)

زوجاتهم وقال ابن اسحاق لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي من زواج وانك لا تعلم ما نريد. اي ان بغيتنا لغير ذلك فلما لم فلما لم يتناهاوا ولم يرد - [00:31:47](#)

قوله ولم يقبلوا منه شيئا مما عرضوا عليه من امور بناته. قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. اي عشيرة تمنعني او شيعة تنصرتني لحلت بينكم وبين هذا. فقال النجيري وقال جريج بلغنا انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة قومه. حتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:00](#)

وهذا الكلام الذي قاله ابن جرير يدل عليه واقع هل نحن بعلمنا من واقع الانبياء نعلم ان الله ما بعث نبيا بعد لوط الا وله منعة في قومه ومكانة ومنزلة - [00:32:20](#)

نعم قال قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد اي عشيرة تمنعني او شيعة تنصرتني لحلت بينكم وبين هذا وقال ابن جريج بلغنا انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة قومه - [00:32:36](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن كثير ولهذا ورد في الحديث من طريق محمد بن عمر بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله على - [00:32:47](#)

قد كان يأوي الى ركن شديد يعني الله عز وجل فما بعث الله بعده من نبي الا في ثروة من قومه. فعند ذلك اخبرته الملائكة انهم رسل الله اليهم وانه اليهم - [00:32:57](#)

وانهم لا وصول لهم اليه. قالوا يا لوط ان رسول ربك لن يصلوا اليك. فقال السدي لما قال لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. بسط حينئذ جبرائيل - [00:33:07](#)

عليه السلام جناحيه ففأأعينهم فخرجوا يدوس بعضهم في ادبار بعض عميانا يقولون نجاة النجاة فان في بيت لوط اسحر قوم في الارض فذلك قل هو لقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم. قالوا يا لوط ان رسل ربك لن يصلوا اليك فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك انه - [00:33:17](#)



اصيبيها ما اصابهم واتبع ادبار اهلك يقولوا سلمي وانظروا حيث تؤمرون فاخرجهم الله الى الشام. وقالوا لوطوا وقال لوطوا اهلكوهم اهلكوهم الساعة فقالوا انا لم نؤمر الا بالصبح. اليس الصبح بقریب؟ فلما ان كان السحر خرج لطفه خرج لوطن اهله معهم. وخرج لوطن اهله - [00:33:37](#)

ومعه امرأته فذلك قوله الا لوط نجيناهم بسحر. فقال قتادة ذكر لنا انه كانت مع لوط حين خرج من القرية امرأته. ثم سمعت صوتا فالتفتت وارسل الله عليها حجرا فأهلكها. لذلك لما قال آل لوط نجيناها - [00:33:57](#)  
بدون استثناء لان ال الرجل اتباعه واما اهله فمعناه اتباعه وكل من يكون من من ينتسب اليه سواء كان موافقا له او مخالف هذي احد الفروقات بين الاهل والاهل اهل الرجل ذووه ونسبوه - [00:34:14](#)

واما اله اتباعه سواء كانوا من ذويه او من غيرهم نعم لا شك اما ان تتقوا اللهم صلي على محمد وال محمد يدخل فيه الصحابة ويدخل فيه زوجات النبي ويدخل فيه اهله الذين وافقوا - [00:34:35](#)  
لما تقول اللهم صلي على محمد وال محمد ما يدخل فيه ابو لهب ولا يدخل فيه ابو الطالب قطعا لانهم اهله وليسوا اله نعم ها نعم ادخلوا ال فرعون اشد اتباعه - [00:34:53](#)

سواء كانوا من ذريتي ولا ما هم من ذريتي ما له علاقة نعم قال مجادل في قوله فلما جاء امرنا جعلنا عليها السفلة قال لما اصبح وغدا جبريل على قريتهم ففتقها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها على حوافه - [00:35:10](#)  
جناحه بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى سمع اهل السماء مباح كلاهم ثم قال بها فكان اول ما سقط منها شرافها فذلك قوله وجعلنا سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. قال مجاهد لم يصب لم يصب قوما ما اصابهم. ان الله طمس على اعينهم ثم قلب قريتهم حجارة من - [00:35:25](#)

قال ابن عباس الوهبي الفارسية حجارة من طين. وقال ربيع بن انس في قوله منضود. قال قال نضض بعضها على بعض مع مجاهد مسومة معلمة اصل السجيل سانجل يعني الحجارة. يعني الطين - [00:35:45](#)  
هكذا هو معروف في الفارسية وهذا من الفارسي المعرب تسجيل اصلها سين نون جيم. سنج ثلاث حروف بعدين جل او جل بس ما ما في حرف قاف في العربية اكتبها بالجيم - [00:36:02](#)

ان ادغمت الجيم في الجيم صار سنجل ها هكذا العرب بعدين قالوا سجيل هكذا نقل لكن هي الى الان الى الان بالفارسية هكذا يقولون الحجارة والجن معناها اصلها جل مو جلد بس حنا نكتبها لجل - [00:36:23](#)  
على كل حال الصواب ان كل ما تكلم به العرب فهو عربي كون العرب اخذوه من الفارس ما يعني انها فارسية هذا من باب توافق اللغات يعني ما في ما في شيء اسمه - [00:36:56](#)

اختلاف اللغات كلية اصلا هذا من باب توافق اللغة تعرض اللغة نعم لكن مثل ما ذكرت لكم من علامات كلمات الاعجمية ايش ما لها استقامة لا تصرف لا اشتقاق لها. نعم - [00:37:11](#)  
قال قوله تعالى وتأملوا في في باهالك الله لقوم لوط يعني هذا امر عظيم يا اخوة الانسان يتأمل الى الان الناس يمرون على البحر الميت ولا يتعظون موجود امام اعيننا - [00:37:29](#)

نسمع به صباحا ومساء وبين المتعظ الله المستعان نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى وما هي من الظالمين ببعيد؟ قالوا ابن كثيرين اي وما هذه نقمة مما تشبه بهم في ظلم ببعيد عنه. وقد ورد في الحديث المروي في سنن ابن عباس مرفوع من وجدتموه يعمل - [00:37:46](#)

فاقتلوا الفاعل والمفعول به وذهب الامام الشافعي في قول عنه وجماعة من العلماء الى ان اللائق يقتل سواء كان محصن او غير محصن عملا بهذا الحديث وذهب الامام ابو ابو حنيفة من شافق ويتبع بالحجارة كما فعل الله بقوم لوط انتهى. وقال الشوكاني قال قال ابن الطلاع في احكامه لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)  
انه رجم في اللواط ولا ولا انه حكم فيه. وثبت عنه انه قال اقتلوا الفاعل والمفعول به. رواه عنه ابن عباس وابو هريرة رضي الله

عنهما خرج به يقينا علي - 00:38:22

عن علي عليه السلام انه رجم لوطيا قال رضي الله عنه واخرج البيهقي علي رضي الله عنه انه رجم لوطي قال الشافعي وبهذا يأخذ  
تأخذ برجم لوطي محصنا كان او غير محصن. واخرج البيهقي ايضا عن ابي بكر رضي الله عنه - 00:38:32  
انه جمع جمع الناس في حق رجل ينكح ينكح كما تنكح النساء. فسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكان اشداهم  
قولا علي بن ابي طالب. قال - 00:38:47

اهذا ذنب لم تعصي به امة من الامم الا امة واحدة؟ صنع الله بها ما قد علمتم نرى ان نحرقه بالنار. فاجتمع اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على ان يحرقه بالنار - 00:38:57

فكتب ابو بكر الى خالد الوليد يأمره ان يحرقه بالنار. وفي اسناده او سلوى روي من لم يصح الاحراق بالنار لم يصح عن احد من  
الصحابة لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة بل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي - 00:39:07  
وما جاء عن ابي بكر انه امر بالاحراق بالنار فهذا لا يأتي ومن جاء عن علي انه احرق السبئية فهذا ثابت لكنه احرقهم بعد قتلهم نعم  
قال وروي من وجه اخر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي في غير هذه القصة قال يرحم ويحرق بالنار. واخرج البيهقي ايضا عن  
ابن عباس انه سئل عن حد اللوطي فقال - 00:39:24

انظروا اعلى بناء في القرية فيوم به منكسة ثم يتبع الحجارة وذهب عمر وعثمان الى انه يلقي عليه حائض. وقد حكى صاحب الشفاء  
اجماع الصحابة على القتل وما احق وما احق مرتكبي هذه الجريمة ومقارفها ومقارب هذه الرذيلة الذميمة ان يعاقب عقوبة يصير بها  
عبرة للمعتبرين ويعذبت - 00:39:48

يكسر شهوة الفسقات المتمردين. فحققوا من اتى من اتى بفاحشة قوم ما سبقهم بها من احد من العالمين. ان يصلى من العقوبة بما  
يكون في الشدة شناعة مشابها لعقوبتهم وقد خسف الله تعالى بهم واستأصل بذلك العذاب بذلك العذاب بكرهم وشيبتهم انتهون خصم  
الله اعلم - 00:40:08

قال عن قتادة في قوله اني اراكم بخير له نقطة من اللغة العربية صحيح نوطي ما هو بالنسبة للوط عيسى مين يقول نوط لي؟ نسبة  
لوط مين يقول هذا هذا غلط - 00:40:28

ليس بصحيح اللوطي مأخوذ في اللغة العربية من لاط الشئ بالشئ من لاطش شياه بالشئ لانه هو الرجل يلوط دبر المفعول فلذلك  
سمي لوطية ما هو بالنسبة حاشا وكلا هذا لا يخطر ببال مسلم - 00:40:47  
لا تفضل الا انا ما قلت في صالح واحد الظاهر انك انت نايم انا قلت في صالح واحد ما نهلك؟ لا ما قلت شيء. ما قلت كلهم يشهدون  
قلت اذا في مصلح واحد - 00:41:07

في فرق بين الصالح والمصلح صالح يعني عابد ما له شغل بالناس يسوون اللي يسوون ما يتغير وجهه ولا يتمعر وجهه هذا اسمه  
صالح المصلح هو الذي يذهب وينصح ويوجه ويعلم - 00:41:38  
عرفت في فرق ولا لا وبص القرآن وما كان ربك ليهلك القرى وفيها واهلها مصلحون. ما كان ربك ليهلك القرى واهلها مصلحون  
فمصلح واحد الله ما يدري ما يهلكه - 00:41:53

نعم قال رحمة عن قتادة في قوله اني اراكم بخير قال يعني خير الدنيا وزينتها. وقوله ولا تبخلوا الناس اشياء يقول لا تظلموا الناس  
اشياءهم. وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين - 00:42:13

قال ابن جرير يقول ولا تسبوا في الارض تعملون فيها لمعاصي الله ومع مجاهد بقية الله خير لكم قال طاعة الله خير لكم وقال ابن  
عباس بقية الله رزقا يعني ما ابقى لكم من الحلال بعد اكيفه والوزن خير مما تأخذون بالتطفيف. قالوا يا شعيب وصلاتك تأمرك ان  
نترك ما يعبد ابائنا او ان نفعل في اموالنا ما - 00:42:27

قال ابن عباس كان شعيب عليه الصلاة عليه السلام كثير الصلاة. انك لانت الحليم الرشيد. قالوا ارادوا السفه الغاوي. والعرب تصف  
الشئ بضده وقالوا جرير مستهزون قالوا جرير يقول تعالى ذكره قال شعيب لقومه يا قوم ان كنت على بينة وبرهان من ربي فيما

ادعوكم اليه من عبادة الله والبراءة من عبادة الاغاني والاصنام فيما - 00:42:46

نهاكم عنه من افساد المال ورزقني منه رزقا حسنا يعني حلالا طيبا وعن قتادة وما اريد ان اخالفكم الا ما انهاكم عنه لم اكن لانهاكم  
عن امر اركبه او اتيه - 00:43:06

الى الاصلاح يقول المؤرخ فيه ما امركم به وانهاكم عنه الا اصلاحكم او اصلاح امركم. ما ما استطعت ما استطعتم وما توفيق الا بالله  
عليه توكلت اليهم اذ قال مجاهد ارجع وان قتادة تقول هو لا يجري لا يجرمنكم شقاقي يقول لا يحملنكم فراقني ان يصيبكم مثل ما  
سبق ومن هم فقال ابن جريج عداوة - 00:43:16

قضايا فراقني وقوله وما قوم لوط منكم بباعين اي في الزمان والمكان وقولوا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه قالوا كثيرين واستغفروا  
ربكم من سألني الذنوب ثم توبوا اليه فيما تستقبلونه من الاعمال - 00:43:36

سيأتي الى رب رحيم ودود اي لمن تاب. عن سعيد بن جبير انا لا نراك فينا ضعيفا. قال كان ضريرا بصر. قال سفيان وكان يقال له  
خطيب الانبياء. وقال ابن زيد في قوله - 00:43:46

لو ولولا رهطك لرجمناك لولا ان لولا ان نتقي قومك ورهطك لرجمناك. وفي بعض المفسرين قالوا هذا الكلام ضعيفا يعني ضرير البصر  
ولكن هذا فيه نظر والذي عليه جمهور العلماء ان الله لم يبعث نبيا الا كامل الخلقة - 00:43:56

تامة الحواس ولكن هذا لا يعني انه لا لا يصاب ابتلاء بشيء من الامراض مثل ما اصيب يعقوب بالعمى ثم شفاه الله او ايوب بالمرض  
ثم شفاه الله فمعنى قوله منا لنراك فينا ضعيفا - 00:44:15

بمعنى ضعيفا فسروهم بنفسهم ولولا رهطك لرجمناه يعني انت بروحك ظعيف بس حنا عشان جماعتك خافين منك هذا انسان يقوله  
لخصمه كثيرا نعم قال وقال ابن زين في قوله لراجمناك لولا ان نتقي قومك ورهطك لراجمناك فمن عباس قال يا قومي راقي اعز  
عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ظهريا قال - 00:44:35

وذلك كانوا اعز عليه من الله وصغر شأن الله عندهم عز ربنا وجل ثناؤه عن مجاهد ما اتخذتموه ورائكم ظهري يا قال لبثتم امرأة ابن  
كثير لما يؤس نبي الله شعيب من استجابتهم له قال يا قوم اعملوا على مكانتكم وهي طريققتكم وهذا تهديد شديد اني عامل على  
طريققتي سوف تعلمون ما يأتيه عذاب يخزيه من هو - 00:45:01

مني ومنكم وارتقبوا انتظروا اني معكم رقيب. قال الصديق ان الله بعث شعيب الى مدينة والى اصحاب الايكة وهي الغيص الغيظة  
من الشجرة. من الشجر وكانوا من مع الكفر يبخسون الكيل والميزان فدعاهم فكذبوه فقالوا لهم ما ذكر الله في القرآن اما رد وما ردوا  
عليه فلما عتوا وكذبوه سالوه العذاب. ففتح الله عليهم بابا من ابواب - 00:45:21

جهنم فاهلكهم الحر منه فلم ينفعهم ظل ولا مأثوم منه بعث السحابة فيها ريح طيبا. فجدوا برد الريح وطيبها فتنادوا الظلة عليكم بها.  
فلما تحت السحابة رجالهم ونسائهم وصبيانهم انطبقت عليهم فاهلكتهم. فهو قوله فاخذهم عذاب يوم الظلالة. قالوا كثير وقوله كان لم  
يغفوا فيها الى ان يعيشوا في - 00:45:41

قبل ذلك الا بعدا لمدينة كما بعد الثمود وكانوا جيرانهم قريبا منهم في الدار. وشبهاهم بهم في الكفر وقطع الطريق وكانوا عربا مثلهم.  
وقال ابن جرير يقول تعالى ذكره على ابعد الله مدينة من رحمته باحلال نعمته بهم كما بعد الثمود والله اعلم. قال رحمه الله تعالى  
ابن عباس رضي الله عنهما قالوا بسئس الرك المرفود. قال - 00:46:01

الدنيا والاخرة ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائمه وحاصدني بالقائم قرى عامرة والحصيد قرى خامة. وقال ابن زيد  
اعتذر ترى يعني ربنا جل ثناؤه الى خلقه فقال اما ظلمناهم ومما ذكرنا لك من عذاب من عذبنا من الامم. ولكن ظلموا انفسهم فما غبت  
عنهم الهتهم التي يدعون - 00:46:21

الحمد لله من شيء لما جاء امر ربك وما زادهم غير تنميم. قال مجاهدون تقسيم. وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالمين - 00:46:41

حتى اذا اخذه لم يفلقه ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخباه اليم شديد. وعند الضحاك قوله ذلك يوم مجموع

له الناس وذلك يوم قال يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده اهل السماء واهل الارض. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله لهم فيها زفير وشهيق. يقول صوت شديد وصوت ضعيف. وقال - [00:46:51](#)

ارتدت صوت الكافر في النار صوت الحمار اوله زفير واخره شهيق شهيقا لدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. قال الله اعلم الله اعلم انا موبس بثنيات. الله اعلم. بثنيات يعني بالاستثناء - [00:47:11](#)

نعم الله اعلم بسنية يعني قوله الا ما شاء ربك قال الله اعلم بدنياه وذكر لنا اننا سيصيبهم سفعا بذنوب اصابوها ثم يدخلون ثم يدخلهم الجنة. ذكر شيخنا رحمه الله - [00:47:27](#)

ان الثاني انما جاء لبيان ان ابدية النار وابدية الجنة لا لذاتيهما وانما لان الله شاء ذلك فمعنى الا ما شاء ربك اي لكن شاء ربك ذلك ولولا مشيئته لما كانت الجنة دائما - [00:47:43](#)

ولا النار دائمة. نعم المقصود بالسماء هنا الاخرة والارض ارض الاخرة ارض الجنة وارض النار ولذلك قال اهل الجنة اه اورتنا الارض نتبوا من الجنة نعم بس الاية في الكفار - [00:48:02](#)

نعم يا شيخ والله ما يظهر لها نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن زيد في قوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الى ما شاء ربك فقرأها حتى بلغ عطاء غير محدود. قال واخبرنا بالذي يشاء اليه الجنة - [00:48:41](#)

فقال اعطاه غير محدود ولم يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار. عن ابن عباس عطاء غير محدود يقول عطاء غير مقطوع. وقال ابن زيد غير منزوع منهم وعنهما في الحديث الصحيح عن النبي - [00:49:15](#)

صلى الله عليه وسلم قائل انه قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة فميسرون لعمله في السعادة. وما اهل الشقاوات فهم ميسرون لعمل اهل الشقاوة ابن عباس رضي الله عنهما اي وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. قال ما وعدوا فيه من خير او شر. وقوله تعالى وان كل المال ليوفينهم ربك اعمالهم اي ان جميعهم والله - [00:49:25](#)

في انهم ربك اعمالهم. قال البغي والاصل فيه وان كلا لا مل من فصلت من وان كلا لمن ما فصلت من الجار. مما اوصلت من الجارة لمن ما بعدين فصلت من الجارة بما - [00:49:45](#)

فانقلبت النون ميما للادغام قال فاجتمعت ثلاث ميما فحذفت فحذفت احداهن فبقيت لما بالتشديد. وما هنا بمعنى من وهو اسم لجماعة الناس. وعن سفيان في قوله فاستقم كما امرت قال استقم على - [00:50:02](#)

وقال المزيد في قوله ولا تطغوا قال الطغيان خلاف الله وركوب معصيته ذلك الطغيان. وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. يعني الى الشرك وطلب العالية لا ترضوا اعمالهم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا تميل وقال ابن زيد يكون الارهاب مع مجاهد واقم الصلاة طرفي النهار. قال الفجر - [00:50:15](#)

صلاتي وصلاتي العشي يعني الظهر والعصر زلفة من الليل قال المغرب والعشاء ان الحسنات الصلوات يذهبن السيئات قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء غيري غير اني لا اجامعها. قبلتها ولزمتها لن افعل غير ذلك. فافعل بما شئت فلم يقل له رسول - [00:50:35](#)

صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب رجل فقال عمر لقد ستر الله عليه فلو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره. فقال ردوه فقرأ عليه اقم - [00:50:55](#)

صلاة طرفي النهار مسدودة من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. فقال معاذ بن جبل اله وحده يا نبي الله ام للناس كافة؟ قال فقال للناس كافة راهم جرير وغيره. قال في جمع البيان فلولا فلها كان من القرون من قبلكم اولوا بقية. اي هلا كان منهم من فيه خير ينهى عن الفساد. وهذا تحريم - [00:51:05](#)

لامة محمد عليه الصلاة والسلام كما قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. الاية وقال ابن زيد اعتذر فقال فلولا كان من لا الاية في الصغائر. الكبائر لابد فيها من التوبة - [00:51:25](#)

نفس قال وقال ابن زيد اعتذر فقال فلولا كان من القرون من قبلكم حتى بلغ الا قليلا ممن انجيناهم منهم. فاذا هو فاذا هم الذين نجوا

حين نزل عذاب الله وقرأ واتبع الذين ظلموا ما اتروا - [00:51:44](#)

فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية يهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. الم يكن الم يكن من قبلكم من ينهى عن الفساد في الارض الا قليل - [00:51:58](#)

ممن انجينا منهم وقال ابن رجريح يستقلهم الله من كل قوم. وقوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. قال لا يهلكوه لا يهلكهم واهلها مصلحون فيما بينهم. يتعاطون الانصاف ولا يظلم بعضهم بعضا انما يهلكون اذا تظالموا. وعن قتادة تقول له لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة - [00:52:08](#)

يقولون جعله المسلمين كلهم وعن عطاء ولا يزالون مختلفين قالوا اليهود والنصارى والمجوس الا من رحم ربك قال هم الحنيفية مع المجاهدين ولا يزالون مختلفين قال اهل الباطل الا رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال فالله خلق اهل الرحمة للرحمة واهل الاختلاف للاختلاف. وقال الحسن اما اهل الرحمة فانهم لا يختلفون اختلافا يضرهم. وعن ابن جريج - [00:52:28](#)

وكنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. قال لتعلم ما لقيت الرسل من امهم. وقوله تعالى وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. قال خص هذه السورة تشريفا من كان قد جاءه الحق في جميع السور. قال رحمه الله تعالى سورة يوسف عليه السلام مكية يهمية احدى عشر احدى عشرة اية - [00:52:48](#)

قال رحمه الله تعالى المجاهدين في قول الله تعالى الف لام رات تلك آيات كتاب بين حاله وحرامه. قال الزجاج يبين للحق والحق من الباطل والحلال من حرام وقال ابن كثير اي الواضح الجليل الذي يفسد الشيء الملهمة ويفسرها ويبينها. وعن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص - [00:53:09](#)

وعن قتادة نحن نقص عليك احسن القصص من الكتب الماضية امور الله السالفة في الامم. وان كنت من قبله لمن الغافلين. عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني رأيت احد عشر - [00:53:29](#)

وكوكب والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال كانت رؤيا الانبياء وحيا وقال قتادة الكواكب اخوته. والشمس والقمر ابواه وقال صديق نزل يعقوب يعقوب فكان همه يوسف واخاه فحسده اخوته لما رأوا لما رأوا حب ابيه له ورأى يوسف في المنام كأن احد عشر كوكبا والشمس - [00:53:39](#)

نظر له ساجدين. فحدث اباه بها فقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيفيد لك فاذا ان الشيطان للانسان عدو مبين. وان قالت هذا تقول هو كذلك يا يبتليك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث فجتباه واصطفاه وعلمه من خير من عبد - [00:53:59](#)

وعلمه من عبر الاحاد. نعم. من عبر الاحاديث. من عبر الاحاديث وقال مجاهد يعني تعبير الاحاديث لا هو العبر معناها العظة والمقصود هنا التعبير العبر او او من تعبير الاحاديث. نعم - [00:54:15](#)

قال وقال مجاهد العبارة اذا قال بن زيد وكان يوسف اعذر الناس. نعم شيخنا تعبير الرؤى هل يتعلم الايش؟ يتعلم. يتعلم نعم من قرأ كتاب كتاب الرؤى من صحيح البخاري مرة ومرتين وثلاث - [00:54:35](#)

حصل له ثلث هذا العلم واذا عرف الامثلة المضروبة في القرآن حصل له ثلثي هذا العلم فلم يبق الا الثلث الباقي وهذه تأتي بالتجربة لذلك الانسان يبتعد عنه احسن نعم - [00:54:54](#)

هو فتوى وفتوى يسأل عنها يوم القيامة نعم هو وشأنه قال قال ابن اسحاق انما قص الله تبارك وتعالى على محمد خبر يوسف وبغي اخوته عليه وحسدهم اياه. حين ذكر رؤياه لم لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي قومه وحسد - [00:55:14](#)

حين اكرمه الله عز وجل بنبوته ليتأسى به. وعن سبيله اذ قالوا ليوسف هو اخوه احب الى بنا منا. قال اعلن بني امين وكانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين. قال في - [00:55:36](#)

ضلال من امرنا. وقال ابن زيد العصبة الجماعة يوسف واطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. وتكونوا من بعده قوما صالحين. قال تتوبون مما صنعتهم قال مقاتل يصلح ام يصلح امركم فيما بينكم وبين ابيكم وعن قتادة قال قائل منه لا تقل ثلثوا يوسف ذكر لنا انه روبي كان اكبر القوم وهو ابن خالة - [00:55:46](#)



يوسف نهاهم عن قتله والقوه في غيابة الجب. يقول في بعض نواحيها وقال ابن عباس والجب بئر بالشام. يلتقطه بعض السيارة قال التقطه الناس من الاعراب وعن قتادة قوله ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قال ينشط ويلهو قالوا كثيرين فيقال ان يعقوب عليه السلام لما بعثه معهم ضماه اليه وقبله ودعا له فذكر - [00:56:06](#)

قصدي وغيرها انه لم يكن بين اكرامهم له وبين اظهار الاذى له الا ان غابوا عن عين ابيه وتواروا عنه ثم شرعوا يؤذونه بالقول والفعل ثم جاءوا به الى ذلك - [00:56:26](#)

الجنب الذي اتفقوا على رميه فيه فربطوه بحبل وادلوه فيه. فجعل اذا لجأ الى واحد منهم لطمه وشتمه. واذا تشبث بحافات البرء ضربوه على يديه ثم قطعوا الحبة من نصف المسافة فسقط في الماء فغمر فصعد الى الصخرة تكون في وسطه يقال لها الراعوفة. فقام فوقها قال الله تعالى وواحبنا اليه - [00:56:36](#)

وهم لا يشعرون. قال مجاهد اوحى الى يوسف الى يوسف وهو في الجب ان سينبئهم بما صنعوا هم لا يشعرون بذلك الوحي. وقال ابن عباس لما قال اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون. قال جيء بالصواع فوضعه على يديه ثم نقره فطن - [00:56:56](#)

فقال انه ليخبرني هذا الجام انه انه كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف يدنيه دونكم وانكم انبرتم به فلقيتموه في غيابة الجب ثم قال ثم نقره فطن فأتيت اباكم فقلتم ان الذئب اكله وجئتم على قميصه بدم كذي الفقاء قال فقال بعضهم لبعض ان هذا الجامع يخبره بخبركم - [00:57:13](#)

قال ابن عباس فلا نرى هذه الآية الا هذه الآية نزلت الا فيهم لتنبئهم بابيهم هذا هم لا يشعرون قال ثم انهم ذبحوا سخلة وجعلوا دمها على قميص يوسف عليه السلام - [00:57:33](#)

عشائية بكونوا قال البغي قال اهل المعاني جاءوا في الظلمة في ظلمة العشاء ليكون اجرا على الاعتذار بالكذب. وروي ان يعقوب عليه السلام سمع صياحهم وعويلهم فخرج وقال ما لكم يا - [00:57:43](#)  
هل اصابكم في غنمكم شيء؟ قالوا لا. قال فما اصابكم اين يوسف؟ قالوا يا اباانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. وما انت بمؤمن لنا ولو كنا - [00:57:53](#)

صادقين. قال اي ما انت من مصدق لنا لسوء ظنك بنوع لباس ما جاءوا على قميصه بدم كذب. قال واكله السبع لخرق القميص. وعن الحسن قال لما جاء اخوة يوسف لقميصه الى ابيهم جعل يقلبه فيقول ما عهدت الذئب حليما اكل ابني وابقى على القميص او ابقى على قميصه. وان قتلت قال بل سولت - [00:58:03](#)

لكم انفسكم امرا يقول بل زينت لكم انفسكم امرا. فصبر جميل. قال وجاهد ليس فيه جزاء. والله المستعان على ما تصفون. قال قتادة اي على ما تكذبون عن قتادة فارسل والدهم يقال ارسلوا رسولهم فلما ادلى دلوه تشبث بها الغلام قال يا بشرى هذا غلام فبشروا به حين اخرجوه مع مجاهد واسروه بضاعة قال - [00:58:23](#)

صاحب الدلو ومن معه قالوا لاصحابهم انما استبضعناه خيفة ان يشركون فيه ان علموا ان عملوا ان عملوا بئمنه وتبعهم اخوته يقولون للمدن واصحابه استوثق منه لا يابق حتى وقفوه بمنصب. وقوله تعالى وشروه بئمن بخس دراهم معدودة. قال - [00:58:43](#)  
قال ابن عباس باعه اخوته بئمن بخس. قال الضحاك هو البخس الحرام. وقال الشعري قليل وقال ابن عباس عشرون درهم. وعن الضحاك وكانوا فيه من الزاهدين. قال اخوته زهد فيه فلم يعلموا منزلته من الله ونبوته ونبوته ومكانه. صوابا شروه بئمن بخس دراهم يعني باعوه - [00:59:00](#)

الظهير راجع الى المدلي الذي ارسل الدل وليس الى اخوتي نعم من بعض المفسرين يقول ان الثمن كان كثير انه قال دراهم معدودة ولم يقل معدودات معدودة جمع كثرة ولكن الله عز وجل وصفه بالبخس - [00:59:18](#)

مكانة يوسف هل هذا صحيح كاع المعدودات اكثر من معدودة استدلوا ان المبلغ كان كثير ما كان قليل لكن بخس يعني نسبيا مقارنة بيوسف الله اكبر ليس ليوسف ثمني ليس ليوسف عليه السلام ثمن - [00:59:35](#)

فمهما باعوه فهو بخش نعم لا لا لا يوسف قال وقوله تعالى وقال لاشتراه من مصر لامرأته قال قتادة وهي امرأة العزيز. وقال ابن مسعود افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته - [00:59:57](#)

اكريم مثواه وعسى ان ينفعنا ونتخذه ولدا وابو بكر وابو بكر حين تفرس في عمر والتي قالت يا ابتي استأجرهن خير من استأجرت القوي الامين. فقله تعالى وكذلك مكنا ليوسف - [01:00:24](#)

وفي الارض خير وكثيرين يقول تعالى لما انقذنا يوسف من اخوته كذلك مكنا ليوسف في الارض يعني بلاد مصر ولنعلمه من تأويل الاحاديث قال مجاهد الصديق وهو تعبير الرؤيا والله غالب - [01:00:34](#)

على امره اي اذا اراد شيئا فلا يرد ولا يمانع ولا يخالف بل هو بل هو الغالب لمن سواه. قال سعيد ابن جبير في قوله والله غالب على امره. اي فعال لما يشاء وقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [01:00:44](#)

نقول لا يدرون حكمة في خلقه وتلفظه وفعله لما يريد والله اعلم قال رحمه الله تعالى مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول في قوله لما بلغ اشده قال بضعا وثلاثين سنة وان ضحاك عشرين سنة وروي عن ابن عباس انه قال ما بين ثماني عشرة الى - [01:00:54](#)

الى ثلاثين. قال الشافعي ومالك اشد الحلم. وعن مجاهد اتيناه حكما وعلماء. قال العقل والعلم قبل النبوة عن ابن اسحاق ولما بلغ اشده راودته التي هو في بيته عن نفسه. امرأة - [01:01:09](#)

العزيز وقالت هيت لك. قال سعيد الجبير قال تعالى وعن ابن عباس هيت لك. قال هلم لك وقال مجاهد تدعوه بها تدعوه بها الى نفسها. قال عباد الله قال الجليل ان يقول اعتصموا بالله الذي من الذي تدعوني اليه واستجير به منه وعن ابن اسحاق قال معاذ الله انه ربي يقول انه سيدي احسن مثواي اميني - [01:01:19](#)

على بيته واهله انه لا يطيع الظالمون. قال هذا الذي تدعوني اليه ظلم ولا يفلح من عمل به. وعن سدي ولقد همت به وهم بها. قال قالت له يا يوسف ما احسن شعرك - [01:01:39](#)

قال هو اول ما ينتثر من جسدي. قالت يا يوسف ما احسن وجهك؟ قال هو للتراب يأكله. فلم فلم تزل حتى اطمعته فهمت به وهم بها فدخل البيت وغلقت الابواب وذهب ليحل سراويله فاذا هو بسورة يعقوب قائما في البيت قد عض على اصبعه. يقول يا يوسف تواقعها فانما مثلا فان - [01:01:49](#)

فانما مثل بينما فانما مثلك فانما مثلك ما لم تواقعها مثل الطير في جو السماء لا يطاق. ومثلك اذا وقعته مثله اذا مات وقع في الارض. لا يستطيع ان يدفع عن نفسه او - [01:02:08](#)

كما لم توقعها مثل الثور الصعب الذي لا يعمل الذي لا يعمل عليه. ومثلك ان وقعته مثل الثور حين يموت. فيدخل النمل في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه - [01:02:21](#)

فربط سراويله وذهب ليخرج يشد فادرسته فاخذت بمؤخر قميصه اخذت في مؤخري قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه وسقط وطرحه يوسف. واشتد نحو الباب والى سيدها لدى الباب قال جالسا عند الباب. وابن - [01:02:31](#)

معه فلما رآته قالت ما جزاء من اراد به كسؤل الا ان يسجن او عذاب اليم. انه راودني عن نفسي فدافعت عن نفسي فشقت قميصه. قال يوسف بل هي عن نفسي وثورت منها فادركتني فشقت قميصي. فقالوا ابن عمي هذا تبيان هذا في القميص فان كان القميص قد قد من قبل فصدقتها من الكاذبين من كان قميصه قد من دبر - [01:02:48](#)

فكذبت ومن الصادقين فيأتي بالقميص فوجده قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبك انك كنت من الخاطئين. وقال نوفل الشيباني ما كان يوسف يريد ان يذكره حتى قالت ما جزاء من اراد بهك سوء - [01:03:08](#)

لا يسجن او عذاب اليم فغضب فقال هي راودتني عن نفسي. الصواب في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها ما ذكره شيخنا انه همت به اي همت هي به - [01:03:26](#)

وهم هو بها بمعنى الدفع ومعنى قوله لولا اه ان رأى برهان ربه هذا ليس معناه عطف على ما سبق وانما معناه هم بها لانه رأى برهان ربه وبرهان الله لم يأت فيه شيء والصواب انه رأى جبريل - [01:03:40](#)

او ان الله جل وعلا صور له اباه يعقوب نعم ويعظه ويذكره اما حل السروال وغير ذلك فهذا لم يثبت نعم هم بها دفعا همت به طلبا وهم بها دفعا - [01:04:00](#)

احسنت نعم بالضبط لم يحصل منه لا عناق ولا ضم ولا لمس ولا تقبل نعم المجاهدين قوله لقد شغفها حبا قال كان حبا في شغفها شغفها وقال ضحاك هو الحب اللاذق بالقلب. فلما سمعت - [01:04:22](#)

حين يقول بقوله انه وقوم اسحاق لما اظهر النساء ذلك من قولهم تراود عبدها مكرها بها لتريهن يوسف. وكان يوصف لهن بحسنة وجماله فلما سمعت بمكرهن وصلت اليهن واعتدت لهن متكأة. قال سعيد بن جبير طعاما وشرابا ومتكأ وقال سدي يتكنن عليه واعملوا لباس واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن - [01:04:46](#)

قال اعطتهن اترجا واعطت كل واحدة منهم سكيئا سكيئا وقالت اخرجي عليهن فلما رأيناه اكبرنه قالوا زيد فخرج فلما رأينا واعظمتنا وبهتن وقطعنا ايديهن قال سيدي وجعل النسوة يحززن ايديهن يحسبن انهم يقطعن الاثرج. وقلنا حاشا لله ما هذا - [01:05:06](#)

قال ابن زيد ما هذا؟ ما هكذا تكون البشر؟ وقال بغى اي معاذ الله ان يكون هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم. وعند فذلكن الذي لم تنني فيه ولقد - [01:05:26](#)

عن نفسه فاستعصم تقول بعدما حل السراويل استعصى لا ادري ما بدله وقام ابن عباس فاستعصى ما يقول فامتنع. وعن اسمه قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا - [01:05:36](#)

قال البغي وانما صرحت به لانها علمت انه لا ملامة عليها منهن. وقد اصابها ما اصابها من رؤيته فقلنا له اطع مولاتك. فقال راعينه ولئن لم يفعل فقالت راعينه ولئن لم يفعل ما امره ليسجننه وليكون من الصاغرين. يجاه في بعض كتب النبي اسرائيل انهن ايضا شغفن به - [01:05:46](#)

اول كانت واحدة الان صارت ايش؟ عدد ولذلك طلب اه يوسف عليه السلام من الله ان يصرف عنه كيدهن نعم نعم هذا جاء عن غير واحد مو بس عن ابن تيمية - [01:06:06](#)

ثبت في اسمها شيء نقول فقالت هذا من كتب بني اسرائيل مثل هذا يذكر ولا ولا يترتب عليه شيء. نعم نعم قال رب السجن وقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف ان يكيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. جاء في بعض كتب بني اسرائيل - [01:06:30](#)

ما غاديش المصنف يذكره او لا انه لما مكث في السجين قال يا ربي طال بي السجن يقول فقال الله له انت الذي طلبت السجن لو سألتني العافية لرزقتك لذلك الانسان لا يطلب البلاء يطلب العافية - [01:06:54](#)

نعم قال المزيد الي يكن منك انت العون والمناعة لا يكن مني ولا عندي. وعن اسحاق فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. اي نجاه ان يركب - [01:07:11](#)

المعصية فيهن ثم بدا له من بعد ما رأوا الايات ببرائته مما اتهم به من شق قميصه من دبر ليسجننه حتى حين. قال استوديو الى الوقت الذي يرون فيه جعل الله ذلك الحبس ليوسف فيما ذكر عقوبة له من همه بالمرأة وكفارة لخطيئته - [01:07:23](#)

وقالوا كثيرين يقول تعالى ثم ظهر لهم من المصلحة انهم يسجنونه الى حين اي الى مدة وذلك بعدما عرفوا براءته وظهرت الايات وهي الادلة على صدقه بعفته ونزاهة وكأنهم والله اعلم انما سجنوه لما شاع الحديث ابهاما انه راودها عن نفسها عن نفسها وانهم سجنوه على ذلك - [01:07:39](#)

قال ابن اسحاق يعني يظهر جهة المرأة لانها امرأة الوزير نعم قالوا اسحاق فطرح في السجن يعني يوسف ودخل معه السجن فتيان غلامان كانا للملك الاكبر الريان ابن الوليد كان احدهما على شرابه والاخر على بعض امره في - [01:07:57](#)

بسخطه في سخطه سخطها عليهما وقال سيدي ان الملك غضب على خبازه بلغه نريد ان يسم ان يسمه فحبسه حبس صاحب شرابه ظن انه ما على ذلك فحبسهما جميعا. وقوله تعالى قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا - [01:08:14](#)

نراك من المحسنين قال الكثير عند الاكثرين انهما رأيا مناما وطلبا تعبيراً. وعن الضحاك في قوله انا نراك من المحسنين قال كان يوسع للرجل في ويتعاهد المرضى. قال المغيث فلما قص عليه رؤيتك الرؤيا كره يوسف ان يعبر لهما لما سألا. لما سألاه سألاه -

01:08:34

لما علم في ذلك من المكروه على احدهما فاعرض عن سؤالهما فاخذا في غيره من اظهار المعجزة والدعاء الى التوحيد. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه قيل اراد به في النوم يقول لا يأتيكما طعاما ترزقانه في نومكما الا نبأتكما بتأويله في اليقظة وقيل اراد به في اليقظة

يقول لا يأتيكما طعاما بمنزلكم - 01:08:54

ترزقانه تطعمان وتأكلانه الا نبأتكما بتأويله بقدره ولونه والوقت الذي يصل فيه اليكما. قبل ان يأتيكما مثل معجزة عيسى عليه السلام ذلكما بما علمني ربياني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا

ان نشرك - 01:09:14

بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ثم دعاهم الى الاسلام فقال يا صاحبي السجن الريباب متفرقون اي الهة شتى خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان

الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين - 01:09:34

قيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ثم فسروا اليوما فقال يا صاحبي السجن اما احكما هو وصاحب الشراب فيسقي ربه خمرا والعناقيد الثلاثة ثلاثة ايام ومن يبقى في السجن ثم يدعو الملك بعد الثلاثة ويرد الى منزله الى منزلته التي كان عليها. واما الآخر يعني صاحب

الطعام فيدعوه الملك بعد ثلاثة ايام - 01:09:54

الثلاث ثلاثة اي ثلاثة ايام يبقى في السجن ثم يخرج فيأمر به فيصلب فتأكل الطير من رأسه قال من سبل لما سمع قول يوسف فقال ما رأينا شيئا الا ما كنا نلعب. قال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان. اي فرغ من الامر الذي عنه تسألان. ووجب - 01:10:14

حكم الله عليكما بالتى اخبرتكما به رأيتما او لم ترى يا قال وقال يعني يوسف عند ذلك للذي ظن علم انه اناجي منهما وهو الساقى اذكرني عند يعني سيدة كالمملكة وقل له ان غلاما محبوسا ظلما طال حبسه انساه الشيطان ذكر ربه قيل انسى الشيطان الساقى ذكر

يوسف للملك. تقديره فانساه الشيطان - 01:10:32

ذكره وقال ابن عباس وعليه الاكثرون انسى الشيطان يوسف ذكر ربه حين ابتغى الفرج من غيره. واستعان بمخلوق من تلك الغفلة عرضت ليوسف من الشيطان. فلبث في بضع سنين واكثر المفسرين على ان البضعة في هذه الآية سبع سنين انتهى ملخصات.

ولهذا ينبغي للانسان دائما ان - 01:10:52

ان لا يجعل قلبه معلق بالاسباب انما يعلق قلبه بالله عز وجل يبذل السبب والقلب معلق بالله لذلك يقول بعض العلماء كان يمكن ان

يوسف عليه السلام يقول يا ربي اخرجني من السجن - 01:11:11

ويقول للذي ظنه ناجي منهما اذا حصل لك شيء اذكرني عند الملك نعم قال صدقي ان الله ارى الملك ارى الملك في منامه رؤيا هالته.

فرأى سبع بقرات ثمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبله خضري واوخر يابسات. فجمع - 01:11:30

والكهنة والقافة فقصها عليهم. فقالوا فقالوا ضعف احلامي وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. كلها اضغات احلام قال مشتبهة. وقالت ضحاك هي الاحلام كاذبة وقالوا كثير اعتذروا اليها بانها اضغات احلام اي اخلاط احلام اقتضته رؤياك هذه. وما نحن بتأويل الاحلام

بعالميننا الا وكانت رؤيا صحيحة من اخلاق - 01:11:49

لما كان لنا معرفة بتأويلها وتعبيرها فعند ذلك يتذكر الذي نجا من دينك الفتيين. وكان الشيطان قد انساهما وصاح به يوسف من ذكر امره للملك عند ذلك تذكر بعد امه اي مدة فقال لهم اي للملك والذين جمعهم لذلك انا انبئكم بتأويلها اي بتأويل هذا المنام فارسلوني

فابعثوني الى يوسف - 01:12:09

الصديقة الى السجن ومعنى الكلام فبعثوه فجاء فقال يوسف ايها الصديق افتنا. وقال بغينا الصديق كثير الصدق. افتنا في سبع

بقرات سمان سبع عجاف وسبع سبلات خضر واخر يابسات. فان الملك رأى هذه الرؤيا لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. فقال

يوسف معبرا ومعلما. اما البقرة - 01:12:29

السمان والسنبلات الخضر فسمع سنين مخاصب والبقرات العجاف والسنبلات والسنبلات اليابسات فالسنوات المجذبة فذلك قوله تعالى عن يوسف فقال تزرعون سبع سنين ذهابا هذا خبر بمعنى الامر يعني ازرعوا سبع سنين على عادتكم في الزراعة والدأب العادة وقيل بجد واجتهاد - 01:12:49

فما حصدم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. امرهم بحفظه اكثر والاكثر بقدر الحاجة. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمت لهن الا قليلا مما محسنون تحرزون وتدخرون للبذر. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. ما لم يعصرون العنب خمرا والزيتون زيتا والسمس والسمسم - 01:13:09

انتهى ملخصها وقام ابن عباس فلم يأتي من بعد ذلك قال اخبرهم بشيء لم يسألوه عنه وكان الله قد علمه اياه عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون يعني يحتلبون وقال قتادة يعصرون الاعناب والزيتون والثمار من الخصب. هذا علم اتاه الله يوسف فلم يسأل عنه. ولم آآ ولم يراه الملك في المنام - 01:13:29

الملك رأى سبع سنوات سبع عمل فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ثم لم يذكر بعد ذلك ما الذي يحصل نعم قال وقال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي فان قيل من اين اخذ قوله ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يأسرون. فان بعض المفسرين قال هذه زيادة من يوسف في التعبير بوحى - 01:13:50

ان اوحى اليه فالجواب ليس الامر كذلك وانما اخذها من رؤيا الملك. فان سنين المجذبة سبع سبع فقط. فدل على انه سيأتي بعدها عام عظيم الخصب كثير البركات يزيل الجذب العظيم الحاصل من السنين المجذبة الذي لا يزيلها عام خصب عادي فلا بد فيه من خلاف العادة وهذا واضح وهو من مفهوم العدد - 01:14:13

الذي الشيخ رحمه الله ويعني اعترض به على المفسرين ليس له وجه لان لما يقول سبع سنين جد كيف تعرف ان السنة الثامنة يكون عام وخصم هذا لا يمكن العلم به - 01:14:33

لا يمكن الدلالة عليه يمكن يكون العام الثامن فيه شيء من الزمن يمكن فيه نصف من اجزاء يمكن فيه الزرع كله ولا لا اذن ما كلام المفسرين اوضح نعم قال قال سدي لما اتى الملك رسوله فاخبره قال اتوني به فلما اتاه الرسول ودعاه الى الملك ابا يوسف من الخروج معه. قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن الايات - 01:14:54

قال ابن عباس لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشأنه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة. يقول هذا الذي راود امرأته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:15:21

يرحم الله يوسف ان كان لا انا فلو كنت انا المحبوس ثم ارسل الي لخرجت سريعا. ان كان لحريما ذائناه. رواه ابن جرير وغيره. وعن ابن قوله ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ قال اراد يوسف العذر قبل ان يخرج من السجن. قال ابن جرير مثل هذه العبارات التي جاءت عن - 01:15:31

النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مكان يونس لفعلت كذا لو كنت مكان موسى لكذا لو كنت مكان يوسف لكان كذا فهذه لو متعلق الامر به وهو لا يحصل - 01:15:51

هذا ليس معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم دون يوسف في الحلم ليس معناه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم دون يوسف في الحلم او في الاناء او في الغضب لله وغير ذلك لا - 01:16:05

انما هذا يخرج من كلام العرب مخرج الامتناع ولا يحصل معلق بامر بلو وهو لا يحصل نعم ها اولاد ولا حليب نعم قال عن ابن جريج قل له ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ قال اراد يوسف العذر قبل ان يخرج من السجن. قال ابن جريج عن اسحاق فلما جاء الرسول الملك من عند يوسف - 01:16:17

بما ارسلوا اليه جماعة النسوة وقال ما خاطبكن اذ رابطن يوسف عن نفسي ويعني لقوله ما خطبكن ما كان امركن وما كان شأنكن اذ راودتن يوسف عن نفسه فاجابناه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان حصص الحق. يقول تقول الان تبين



الحق وانكشف فظهر. انا راوته عن نفسه ذلك ليعلم - [01:16:50](#)

اني لم اخونه بالغيب. قال الكثيرين تقول انما اعترفت بهذا على انما اعترفت بهذا على نفسي. ليعلم زوجي اني لم اخونه بالغيب في نفس الامر. ولا وقع المحذور الاكبر وانما راودت - [01:17:10](#)

هذا الشاب مراودة فامتنع. فاذا اعترفت فليعلم اني بريئة. وان الله لا يهديك الا الخائنين وما ابادىء نفسي. تقول المرأة ولست ابرئ نفسي فان النفس تحدث وتتمنى ولهذا راودته لان النفس امارة بسوء الا ما رحم ربي الا ما عصمه الله تعالى ان ربي غفور رحيم وهذا قل هو الاشر هو الاليق والانسب - [01:17:20](#)

القصة ومعاني كلام انتهى يخسرك بعض المفسرين يقول انها اسلمت قولها ان ربي وامراتي العزيز يقولون اسلم والعزيز اسلم ايضا نعم الله اعلم قال وقال مسحوق قال الملك يعني ملك مصر الاكبر. حين تبين حتى في كتب بني اسرائيل تزوجها. مم - [01:17:40](#) ها ويسمونها زليخة بعد الله اكبر هل يليق ان يتزوجها كانت تراود ما نبي وبعد التوبة حتى بعد التوبة الله اعلم نعم اقف قال وقال ابن اسحاق وقال الملك يعني ملك مصر الاكبر حين تبين عذر يوسف وعرف امانته وعلمه قال لاصحابه ائتوني به استخلصه لنفسي. يقول اجعله من - [01:18:02](#)

لما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. قال ابن كثير مدح نفسه ويجوز للرجل ذلك اذا جهل امره للحاجة وكذلك مكنا ليوسف في الارض يعني ارض مصر يتبوأ منها حيث يشاء. قال ابن جرير يتخذ منها منزلا حيث شاء بعد الضيق والحبس وقال سدي يتصدف فيها - [01:18:33](#)

فيشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. قال ابن كثير اي وما وما اضعنا صبر يوسف على اذى اخوته. وصبر وصبره على الحبس بسبب العزيز فلماذا عاقبه الله عز وجل السلامة والنصر وتأبيده ولا نضيع اجر المحسنين ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. كقوله في حق سليمان عليه السلام - [01:18:53](#)

عطاؤنا ثمن او امسك بغير حساب وان له عندنا لا زلفى وحسن مآب والله اعلم لأ طلب ايش طلب الوزارة ايه على كل حال طلب الوزارة وطلب الامارة وطلب الحكم منهي عنه في شرعنا. هذا مفهوم من الاية - [01:19:13](#)

والمفهوم من الاية لا يكون مقدم على المنطوق من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا لو سلمنا ان هذا المفهوم في ديننا يعني هذا المفهوم فيه دين وايضا فيهم نقطة اخرى - [01:19:48](#)

نقول للرجل اذا اصبحت معصوما كيوسف فاطلب الامام هو مؤيد بالوحي هل انت مؤيد للوحي نعم قال اسحق لما اطمئن يوسف وفي ملكه وخرج من البلد الذي كان فيه. وخلت السنون المخصصة جاهد الناس في كل وجه وضربوا الى مصر يلتمسون بها -

[01:20:04](#)

من كل بلد وكان يوسف حين رأى ما اصاب ناسا من الجلد قد واسى بينهم وكان لا يحمل للرجل الا بغيرا واحدا تقسيط بين الناس وتوسيعا عليهم. فقدم اخوته في - [01:20:27](#)

من قدم عليه يلتمسون المرة من يسر فعرفهم وهم له منكرون لما اراد الله ان يبلغ يوسف عليه السلام ما اراد. هذا فيه دليل ان الجد كان عام ليس فقط في مصر بل مصر وما حولها - [01:20:37](#)

نعم قال وقال سدي اصاب الناس الجوع حتى اصاب بلاد يعقوب التي هو بها فبعث الله فبعث بنيه الى مصر وامسك اخا يوسف بن امين. فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون - [01:20:51](#)

فلما نظر اليهم قال اخبروني ما امركم فاني انكر لسانكم؟ قالوا نحن قوم من ارض الشام. قال فما جاء بكم؟ قالوا جئنا لم نأكل طعاما. قال كذبتكم انتم كم انتم قالوا عشرة؟ قال انتم عشرة الاف كل رجل منكم امير الف. فاخبروني خبركم. قالوا ان اخوة بنو رجل صديق وانا كنا اثني عشر. وكان ابونا يحب اخاه - [01:21:03](#)

قالها وانه ذهب معنا للبرية فهلك منا فيها وكان احبنا الى ابينا. قال فالى من سكن ابوكم بعده؟ قالوا الى اخ لنا اصغر منه. فكيف كيف تخبروني ان اباكم صديق؟ وهو يحب الصغير منكم دون الكبير ائتوني لاختكم هذا حتى انظر اليه. فان لم تأتوني به فلا كي لكم عندي

ولا تقربون. قالوا - 01:21:23

يراود عنه اباه وانا لفاعلون وعن مجاهد وانا خير المنزلين. يوسف يقول وانا خير من يضيف بمصر. فقال ابن اسحاق لما جهزه يوسف في من جهاز من حمل لكل رجل منهم بعيرا بعدتهم ثم قال لهم ائتوني بخيل لكم من ابيكم احمل لكم بعيرا اخر او كما قال الا ترونني او في الكيل اي لابخس الناس شيئا - 01:21:43

خير المنزلين اي خير لكم من غيري. فان لم تأتوني به فلا كيد لكم عندي ولا تقربوا لا تقربوا بلدي. قالوا قالوا سنراود عنهم اباه وانا لفاعلون. ثم وببضاعتهم التي اعطاهم بها ما اعطى من الطعام فجعلت يده في رحالهم وهم لا يعلمون. وهذا يدلنا ايضا على حلم وصبر يوسف ها - 01:22:03

بعد هذا الفراق كله الان يأمل انهم يذهب ويأتوا باخيه ويصبر ولا يقول لهم شي بعد سبحان الله حلم الصبر نعمة من الله نعم هم اشتروا الماء الطعام بالمال. نعم. فكيف شيخ اعاد اليهم الثمن وهو وزير ليس لا يملك هذا المال؟ يملك. ليش ما يملك؟ هو اجعلني على خزائن الله - 01:22:22

وكيل شيخ قالوا كذلك مكننا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء عنده خيارات عنده جعلات نعم هو خصب ما في اشكال بس يوسف من وبين علم انه خصم من الرؤيا ولا بوحى الله - 01:22:44

فهمت الشيخ السعدي يقول لنا الرؤيا يقول الرؤيا ما يدل على هذا جمهور المفسرين انه علم بالخصم في العام الثامن من الله عز وجل بالوحي. نعم قال وقال ابو اسحاق وما جهاز من يوسف فيما جهاز من الناس حمل لكل رجل من بهيرا بعدتهم. ثم قال لهم ائتوني باخ لكم من ابيكم احمل لكم بعيرا اخر - 01:23:16

او كما قال الا ترون اني وفي الكلى الى ابخص الناس شيئا وانا خير المنزلين اي خير لكم من غيري فان لم تأتوني به فلا كيد لكم عندي ولا تقربون لا لا تقربوا بلدي - 01:23:43

قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فما امر ببضاعتهم التي اعطاهم بها ما اعطى من الطعام فجعلت في رحالهم لا يعلمون. قال ابن اسحاق خرجوا حتى قدموا على ابيهم وكان صاحب بادية له شاء وابل. فقالوا يا ابانا قدمنا على خير رجل انزلنا فاكرم منزلنا وكان لنا خوفنا. ولم يبخسنا وقد امرنا ان ياتيهم - 01:23:53

قيل لنا من ابينا ما قال ان كنتم لم تفعلوا فلا تقربني فلا تقربني ولا تدخلن بلدي فقال لهم يعقوب هل امنكم عليه الا كما منتكم على اخيه من قبل فالله خير - 01:24:13

حفظه وهو ارحم الراحمين قال البغوي اي كيف امنكم عليه وقد فعلتم بيوسف وما فعلتم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. وقال ابن كثير في قوله هل املككم عليه الا كما متكم على خير - 01:24:23

مقابل اي هل انتم صانعون به الا كما صنعت لاخيه من قبل؟ تغيبونه عليه وتحولون بيني وبينه. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وسيرحم كبري وضعفي وجدي بولدي وارجو من الله ان يرده علي ويجمع شملي به انه ارحم الراحمين. وقوله تعالى لما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي - 01:24:33

قال قتادة ما نبغي من وراء من وراء هذا ان بضاعتنا ردت الينا وقد وفي لنا الكيل ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير. ذلك كيله يسير قال لن ارسله معكم حتى تأتوني موافقا من الله لا تأتوني به الا يحاط بكم. قال المجاهد الا ان تهلكوا جميعا فلما اتوه وفقهم عهدهم. قال الله على ما نقول - 01:24:53

وكيل وقال يا بني لا تدخل من باب واحد وادخل من ابواب متفرقة. قال الضحك خاف عليهم العين. وعن قتادة وانه لذو علم لما علمناه اي مما علمناه. فقال ايضا انه لعامل بما علم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 01:25:13

بالفعل هذا الفعل هذا هل يجوز عندنا ايش هو؟ هلا يعني قد يشوه بعض الامور او يخفي بعض الامور مخافة العين ما في بأس معناه في التوكل شيخ؟ لا ما له ابد - 01:25:27

قد يكون هذا من بعد اخذ الاسباب نعم قال وقال لمسحق وما دخلوا على يوسف فقالوا هذا اخونا الذي امرتنا ان نأتيك به قد جئناك

به. فذكر فذكر فذكر لي انه قال لهم قد احسنتم واصبتم وستجدون - [01:25:40](#)

دون ذلك عندي او كما قال ثم قال اني اراكم رجالا وقد اردت ان اكرمكم ودعا ضافته فقال انزل كل رجلين على حدة ثم اكرمهما واحسن ضيافتهما ثم قال اني ارى هذا الرجل الذي جئتم به ليس معه فسأضمه الي فيكون منزله معي فانزلهم رجلين رجلين في منازل شتى وانزل اخاه معه فاواه - [01:25:55](#)

اليه فلما خلا به قال اني انا اخوك انا يوسف فلا تبتأس بشيء فعلوه فيما مضى فان الله قد احسن الينا ولا تعلمهم شيئا مما علمتك. وعن قتادة قوله فلما جهزهم - [01:26:15](#)

يقولوا لما قضى لهم لما قضى لهم حاجتهم ووفاهم كيدهم جعل سقايته في رحل اهله قال الحسن اصواع وسقاية سواء هم الاناء الذي يشرب فيه قال من اسحاقهم وجهزهم بجهازهم وكرمهم واعطاهم ووفاهم وحمل لهم بعيرا بعيرا. وحمل لاخته بعيرا باسمه كما حمل لهم. ثم امر بسقاية الملك وهو الصباغ وزعم - [01:26:25](#)

وانها كانت في فضة فجعلت في رحل اخيه بنيامين ثم امهلهم حتى اذا انطلقوا وامعنوا من القرية امر بهم فادركوا فاحتبسوا ثم نادى مناد ايتها العلا وانكم لسارقون قفوا وانتهى وانتهى اليهم رسوله فقال لهم فيما يذكرون الم يكرمكم ضيافتكم ويوفيكم كيلكم ويحسن منزلتكم ويفعل بكم - [01:26:45](#)

ما لم يفعل بغيركم وادخلناكم علينا في بيوتنا ومنازلنا وكما قال لهم قالوا بلى وما ذاك؟ قالوا سقاية سقاية الملك فقدناها ولا ننتهم عليها غير قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. قال بغي فان قيل كيف؟ قالوا لقد علمتم من اين علموا ذلك. قيل قالوا لقد علمت ما جئنا - [01:27:05](#)

في الارض فانها منذ قاطعنا هذا الطريق لم نرز احدا شيئا فاسألوا عنا من مررنا به. هل ضررنا احد العباس في عن ابن عباس في قوله نفد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعيري وانا به زعيم. يقول كفيل وقال معمر بلغنا في قوله قالوا فما جزاءه ان كنتم كاذبين. اخبروا يوسف بما يحكم به في - [01:27:25](#)

في بلادهم انه من سرق او اخذ عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. قال ابن اسحاق اي سلم به. كذلك يجزي الظالمين كذلك نضع بما سرق منا وعن قتادة قوله فبدأ بأدعيتهم قبل وعاء اخيه ذكر لنا انه كان لا ينظر في وعاء الا استغفر الله تائبا مما قادفهم به. حتى بقي اخوه وكان - [01:27:45](#)

اظهار الغوم وقال ما ارى هذا اخذ شيئا؟ قالوا بلى فاستب قالوا بلى فاستبرهوا قالوا بلى فاستبرهم. فاستبرأهم. قالوا بلى فاستب. او فاستبرأوا. قالوا بلى فاستبرئه الا وقد علموا حيث وضعوا سقايتهم ثم استخرجها من وعاء - [01:28:05](#)

قالوا اسحاق فاخذ برقبتة فانصرف به الى يوسف. يقول الله كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله قال مجاهدون الا فعلة كادها الله فاعتل بها يوسف. وعن قتادة تقولهما كان يأخذ اخاه في دين ملك لن يشاء الله. يقول ما كان ذلك في قضاء الملك ان يتعبد رجل ان - [01:28:22](#)

ان يتعبد رجلا بسرقة قال معمر كان في حكم الملك ان من سرق ضوعف عليه الغرم وعن الا ان يشاء الله ولكن صنعنا له انهم قالوا فهو جزاؤه فقال ابن جريج قوله نرفع درجات من نشاء يوسف واخوته اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم. عن ابن عباس وفوق كل وفوق كل ذي علم عليم. قال يا - [01:28:42](#)

كونوا هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم. قال ابن اسحاق لما رأى بعضا ما رأى بنو يعقوب ما صنع اخو يوسف ولم يشك ولم يشك وانه صار. قالوا - [01:29:02](#)

عليهم لما دخل عليهم في انفسهم تأنيبا له. ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. فلما سمعها يوسف قال انتم شر ما كان سرا في نفسه ولم يبيدها والله اعلم بما تصفون. قال مجاهد اول ما دخل على يوسف من البلاء ان عمته ابنة اسحاق وكانت اكبر ولد اسحاق وكانت ايه؟ وكانت اليها منطقة اسحاق - [01:29:12](#)

وكانوا يتوارثونها بالكبر وكان من اختبأها ممن وليها كان له سلما لا ينازع فيه يصنع يصنع فيه ما يشاء وكان يعقوب حين ولد له

يوسف كان قد حضنته عمته فكان معها واليها فلم يحب احد شيئا حبها اياه. حتى اذا ترعرع وبلغ سنوات وقعت نفس يعقوب عليه فاتاها - [01:29:32](#)

فقال يا اخية سلمي اليه يوسف. فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة فقالت والله ما انا بتاركته. والله ما اقدر ان يغيب عني ساعة. قال فوالله ما انا بتاركة - [01:29:52](#)

قالت فدعه عندي اياما انظر اليه واسكن عنه لعل ذلك يسليني عنه. او كما قالت فلما خرج من عندها يعقوب وعمدت الى منطقة اسحاق. فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت لقد فقدت من طاقة اسحاق فانظروا من اخذها من اصابها. فالتمست ثم قالت اكشفوا اهل البيت فكشفوهم فوجدوا معي - [01:30:02](#)

فوجدوها مع يوسف فقالت والله ان لي لسل سلم اصنع فيه ما شئت. والله انه ليلة لسلم اصنع فيه ما شئت. قال واتاها يعقوب فاخبرته الخبر فقال لها انت وذاك ان كان فعل ذاك فهو سلم لك ما استطعت ما استطيع غير ذلك. فامسكته فما قدر عليه يعقوب حتى ماتت - [01:30:22](#)

قال فهو الذي تقول اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وعن قتادة فسررها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. اما الذي اسر في نفسه فقله وانتم شر ما كان والله اعلم بما تصفون. وقال سبيل لما استخرجت السرقة من رحل - [01:30:42](#) انقطع ظهورهم وقالوا يا بني راحل ما يزال لنا منكم بلاء حتى اخذت حتى اخذت حتى اخذت هذا حتى اخذت هذا الصباغ فقال بن يامن بل بنو رحيل الذين لا يزال فيهم منكم بلاء فهلتم باخي فهلكتموه في - [01:30:58](#) يقصد ببني رحيل يعني اسم امه اسم ام يوسف نعم قال ذهبتم باخي فاهلكتموه في البرية ووضع هذا الصباغ ووضع هذا الصباغ في رحله الذي وضع وضع الدراهم في رحالكم فقالوا لا تذكروا الدراهم - [01:31:17](#)

فنؤخذ بها وقالوا كثير لما تعين اخذ بنيامين وتقرر تركه عند يوسف بمقتضى اعترافهم. شرعوا يترفقون بلهو ويعطفونه عليهم فقالوا يا ايها العزيز انا له ابا شيخا كبيرا يعنونه وهو يحبه حبا ويحبه حبا شديدا. ويتسلى به عن ولده الذي فقده فخذ احدا مكانه لنراك من المحسنين - [01:31:34](#)

معاذ الله ان نأخذ الا ما وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون. قال بغى ولم يقل الا من سرق تحرزا من الكلم. ان اذا لظالمون انا اخذنا بريئا بمجرم ان - [01:31:54](#)

اخذنا بريئا بمجرم قالوا هذه القصة كلها فيها دلالة على جواز التعريض لاختد الحقوق نعم لانه ما قال انتم السارق انتم كذا. قال معاذ الله نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده - [01:32:04](#)

شقيقنا من ام وابنا قال ابن اسحاق فلما استيأسوا منه يأسوا منه ورأوا شدته في امره خلصوا نجية. اي خلا بعضهم ببعضهم وقالوا ماذا ترون؟ فقال الربوبيل كما ذكر لي. وكان كبير القوم الم تعلموا - [01:32:23](#)

ان اباكم قد اخذ عليكم منفقا من الله لتأتوني به الا يحاط بكم هم ايش في نعم لاخذكم وثقوا من الله من قبل ما فرطوا لا شك بعد هذي فمن قبل ما فرطتم في يوسف قالوا الكثيرين قال لهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم ثقة من الله لتردونه الي فقد رأيتم كيف تعذر عليكم ذلك. مع ما تقدم لكم - [01:32:38](#)

يوسف عنه فلن ابرح الارض لن افارقها الى ان افارق هذه البلدة حتى يأذن لي ابي في الرجوع اليه راضيا يعني او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. ارجعوا الى ابيكم - [01:33:06](#)

فقولوا فقولوا يا ابانا ان بناك سرق وما شهدنا الا بما علمناه قد وجدت السرقة اي وجدت السرقة في رحله. ونحن ننظر لا علم لنا بالغيب وما كنا لغيره لحافظين واسأل القرية التي كنا فيها. قال ابن عباس يعنون مصر والعيرة التي اقبلنا فيها قالوا اسحاق اي فقد علموا ما علمنا وشهدوا ما شهدنا ان كنت لا تصدقنا انا لصادقون - [01:33:16](#)

لان التفتيش جرى امام اعيان الناس كلهم نعم قال واسأل قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. قال ابن اسحاق اتهمهم وظن ان ذلك كفعلتهم بيوسف وتولى عنهم - [01:33:36](#)

عرض عنه متى تام حزنه قال يا اسفا على يوسف قال بغى والاسف اشد الحزن وابيضت عيناه من الحزن يعني عمي بصره فهو كظيم. قال اكو كئيب حزين وقال قتادة ساكت لا يشكو امره الى مخلوق. قالوا الحسن كان من خروج يوسف من حجر به الى يوم التقى معه ثمانون عاما. لا تجف ولا - [01:33:53](#)

تجف عين يعقوب وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب. يعني الصبر الجميل وعدم الشكاية للناس انما الشكاية لله هذا هو الصبر والجن قالوا عن قتادة قوله قالوا تالله تفتأوا تذكروا يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حربا هرما او تكون من الهالكين. قال او تموت قال ابن اسحاق لما - [01:34:13](#)

يرى يعقوب لما ذكر يعقوب بيوسف قالوا يعني ولده الذين حضروه في ذلك الوقت جهلا وظلما. تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكونا حربا اي فاسدا لا عقل لك او تكون من الهالكين قال واعلم. قال قال يعقوب عن علم عن علم بالله انما اشك فيه وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. لما رأى من - [01:34:38](#)

اظاظتهم وغلظتهم لم لم اشك لم اشكو ذلك اليكم. واعلم من الله ما لا تعلمون. نعم فذكر بعض المفسرين معاني اخرى قال انه لما يعني تولى عليهم اسف يعني بمعنى تأسف لماذا فعل - [01:34:58](#)

هذا الذي فعل لماذا ترك يوسف يذهب؟ لماذا ترك بنيامين يذهب بمعنى التحسر نعم نعم اشد الحزن وسمي بذلك لان صاحبه لا يصبر عليه حتى يبثه ويظهره. عن ابن عباس في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم ان رؤيا يوسف صادقة - [01:35:25](#) ساجد له. وقال قتادة ذكر لنا ان يعقوب لم ينزل به بلاء قط الا اتى الا اتى حسن ظنه بالله من ورائه. قال ابن اسحاق ثم ان يعقوب قال نبيه وهو على حسن ظنه بربه مع الذي هو فيه من الحزن. يا بني اذهبوا الى البلاد التي منها جئتم فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. اي من فرجه انه لا ييأس من رح الله القوم - [01:35:47](#)

الكافرون والله اعلم فيه دلالة على عظيم ابتلاء الله عز وجل للانبياء لاقرب الناس اليه. نعم قال المصحف وخرجوا الى مصر راجعين اليها ببضاعة مزجاة قليلة لا تبلغ ما كانوا يتبايعون به الا ان الا ان يتجاوز لهم فيه. قد رأوا ما نزل بي بهم وتتابع - [01:36:07](#) عليه في ولده وبصره حتى قدموا على يوسف. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز رجاء ان يرحمهم في شأن اخيهم. مسناوا اهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجى. قال ابن عباس - [01:36:28](#)

وفت المتاع خلق خلق الحبل والشيء. وقال الضحاك كاسدة لا تنفق. فاوفي لنا الكلى قالوا اعطنا ما كنت من قبل فان بضاعتنا مزجاة وتصديق علينا. قال سيدي تفضل علينا وعن سعيد بن جبير فاغفر لنا الكيل وتصديق علينا لا تنقصنا من السعر - [01:36:38](#) من اجل ردي دراهمنا ان الله يجزي المتصدقين. قال ابن اسحاق وذكر لي انه لما كلموه بهذا الكلام وغلبته نفسه فانفض دمه باكيا ثم باح لهم بالذي يكتم منهم فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا انتم جاهلون ولم يعني بذكر اخيه ما صنعه فيه حين اخذه ولكن للتفريق بينه وبين - [01:37:00](#)

اخيه صنعوا بيوسف ما صنعوا؟ قال البغي اذا انتم جاهلون بما يؤول اليه امر يوسف وقال ابن كثير اينما حملكم على هذا الجهل بمقدار هذا الذي ارتكبتموه كما قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل وقرأ ثمان ربك للذين عملوا سوء - [01:37:20](#) الاية قالوا اسحاق لما قال لهم ذلك كشف الغطاء فعرفوه. فقالوا ائنا لانت يوسف. قال يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقال السدي لما قال لهم ذلك اعتذروا اليه وقالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا - [01:37:36](#)

فيما كنا صنعنا بك وقال ابو اسحاق قال لا تثريب عليكم اليوم اي لا تنيب عليكم اليوم عندي فيما صنعتكم يغفر الله لكم وهو ارحم مين حين اعترفوا بذنوبهم وعن الصديق قال لهم يوسف ما فعل ابي؟ قالوا لما فاته بنيامين عمي من الحزن. قال اذهبوا بقميصي هذا فلقوه على وجه ابي ياتي بصيرا - [01:37:56](#)

باهلكم اجمعين. عن ابن عباس في قوله لما ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. قال هاجت ريح فجاءت بريح يوسف من مسيرة ثمان ليال فقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون. قال تسفهون. قالوا تالله انك لفي ضالك القديم. يقول خطئك القديم.



قال سفيان من حبك - 01:38:18

قالهم اسحاق جلاله القديم في نظري وانه كان يقول ان يوسف حي وان يوسف سيرجع ونحو ذلك من العبارات ما يأس ابدًا من فقد يوسف. نعم قالوا ابن اسحاق فلمن جاءه فلمن جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصره. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا - 01:38:38

خاطئين. قال سوف قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم. قال نجريج اخر ذلك الى السحر اه ما يفهم شيخ من الايات ان بعض ابنائه كانوا قد ذهبوا الى مصر والبعض قد مكثوا عنده - 01:39:03  
انهم كانوا يأنبونه وقد يمكن نعم ما في دلالة ان كلهم رجعوا في المرة الثالثة ما في دلالة ما في دلالة ان كلهم رجعوا في المرة الثالثة نعم وكذلك في قوله قال سوف استغفر لكم. هم. شيخ بعض المفسرين يقول ان سوف لانه مشغول الان بامر يوسف. فما كان يعني - 01:39:19

لا الصواب ان سوف هذا المقصود حتى ارى يوسف حتى ارى يوسف وتيقن نعم قال سبيوف فحملوا اليه اهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف الملك الذي فوّه فخرج هو والملوك يتلقونهم. فلما بلغوا مصر قال ادخلوا مصر ان شاء الله - 01:39:44  
فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه قال حجاج بلغني ان يوسف والملك خرجا في اربعة الف يستقبلون يعقوب وبنيه. وعن ابن اسحاق فلما دخلوا على يوسف فاوى اليه قال اباه وامه مع مجاهد ورفع ابويه على العرش قال وخروا له سجدا قالوا لاسحاق ووقعوا وقعوا له سجودا وكانت تلك تحية الملوك في ذلك - 01:40:02

ابوه وامه واخوته وعن سلمان الفارسي قال قال كان بين رؤيا يوسف الى ان رأى تأويلها اربعون سنة وقال ابن مسعود دخل بنو اسرائيل مصر صلاة وهم ثلاثون ثلاث وستون انسانا فخرجوا منهم ستمائة الف. وعن قتادة قوله ان ربي لطيف لمن يشاء. لطف ليوسف وصنع له حتى اخرجته - 01:40:22

من السجن وجاء باهله من البدو ونزع من قلبه نزغ الشيطان وتحريشه على اخوته. وقال قتادة لما هذه الاية ان ربي لطيف لما يشاء يقول ابن القيم رحمه الله فيه دلالة ان قدره جل وعلا مرتبط باللطف - 01:40:42

ولولا لطفه في تقديره ما طاق احد قدره فما يقدر الله شيء الا وفيه لطف نعم وين هذا جان هو هاد المفسرين كنسيت راسي حجاج بن قرطاي وكذا تشوف تفسير ابن جرير - 01:40:58

قال حجاج نعم المقصود نعم اه على كل حال ابويه على ظهر القرآن لان الذين يقولون انه اللي ماتت امه وهي وهو صغير او كذا. هذه روايات اسرائيلية. وظاهر القرآن ابويه - 01:41:28

فلا نترك ظاهر القرآن لاجل ايش لاجل الروايات الاسرائيلية نعم هذه قاعدة ظاهر القرآن لا يترك لاجل الروايات الاسرائيلية نعم قال وقال قتادة لما جمع ليوسف شمله وتكاملت عليه نعم سأل لقاء ربه فقال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات - 01:42:02

والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين. فقال ابن اسحاق قال يوسف حين رأى ما رأى من كرامة الله وفضله عليه وعلى اهل بيته. حين جمع الله - 01:42:25

له ورده على والده وجمع بينه وبينه فيما هو فيه من الملك والبهجة. يا ابتي هذا تأوي رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا الى قوله انه هو العليم الحكيم - 01:42:35

ويوسف وذكر ان ما هو فيه من الدنيا بائت وذاهب. فقال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين. عن قتادة قل هو ما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. يقول وما يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الجب - 01:42:45

وهم يمكرون اي بي يوسف. وعن قتادة ايضا في قوله وما يؤمنوا اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال تسأله من خلقهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله ايمان بالله وهم يعبدون غيره. وقال ابن زيد في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. قال

هذه سبيلي. هذا امري وسنتي ومنهاجي. ادعو الى الله على بصيرة - 01:43:05

ومن اتبعني قال واحق وحق والله على ما اتبعه وحق الله على من؟ حق والله الا من اتبعه ان يدعوه قال وحقنا الله على من اتبعه ان يدعو الى ما دعا اليه. ويذكر بالقرآن بموعظة ويذكر بالقرآن والموعظة وينهى عن معاصي الله. هنا كلمة - 01:43:25

من من نعم وحق والله على من اتبعه ان يدعو الى ما دعا اليه. نعم. قال عن قتادة وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليه من اهل القرآن انهم كانوا اعلم واحلم من اهل العم من اهل العمود - 01:43:47

وعن ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا ايسر رسلوا من قومهم ان يصدقوهم. وظن قومهم ان قد كذبتهم عن قتادة حتى اذا استيأس الرسل قال من قومهم وظنوا انهم قد كذبوا قال وعلموا انهم قد كذبوا جاءهم

نصرنا وقالوا الكثيرين - 01:44:04

تعالى ان نصره ينزل على رسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين عند ضيق الحال وانتظار الفرج من الله وفي احوج الاوقات الى

ذلك. كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول قل والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الاية - 01:44:24

فقولوا فنجي من نشاء قال البغي قرأ العامة بدونه وقرأ عامر وحمزة بنون واحدة مضمونة مضمومة. وعن ابن عباس فننجي من نشأ فننجي الرسل من نشاء. هذي فيها ثلاث قراءات. هم. فننجي - 01:44:38

ونجي فننجي نعم قال ذلك ان الله ولا يرد بأسنا عن قوم مجرمين وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث الرسل فدعوا قومهم واخبروهم

انهم من اطاع نجا من عصى عذب وغوي - 01:44:53

من عصى عذب وغوي وقوله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب قالوا الكثيرين يقولوا تعالى لقد كان في خبر المرسلين مع قومه وكيف نجى المؤمنين وكيف نجينا المؤمنين واهلك من الكافرين امرة اولي الاباب وهو العقول. وقوله تعالى ما كان حديثا

يفتري. قال قالت الفية الكريم. ولكن تصديق الذي بين يديه ولكن تصديق - 01:45:08

الذي بين يديه والفرقان تصديق الكتب التي قبله. ويشهد عليها وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. قال في قوله تعالى

وتفصيل كل شيء ما يحتاج اليه من الحلال والحرام والامر والنهي والله اعلم. نعم. كل شيء بحسب - 01:45:28

كل شيء هنا بحسبه وتفصيل كل شيء اي من الحلال والحرام واعتقادات والاخبار مساك الله خير تأخرت اه عشر دقائق اه حجاج بن

محمد المصيص اي نعم حجاج اللي مر معنا حجاج بن محمد المصيصي احد المفسرين والرواة - 01:45:44

لا قال رحمه الله تعالى سورة الرعد مدنية واياتها ثلاث واربعون نزلت بعد سورة محمد قال مجاهد الف لام ميم راء فواتح يفتتح بها

كلامه وقوله تعالى تلك ايات الكتاب اي هذه ايات الكتاب قال ابن عباس اراد بكتاب القرآن - 01:46:08

والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها قال قتادة رفعها بغير عمد قال ابن كثير يخبر تعالى عن كمال قدرته وعظيم سلطانه انه انه الذي باذنه وبرفع السماوات بغير عمد بل باذنه وامره وتسخيره

- 01:46:31

رفعها عن الارض بعد بعدا لا تنال ولا يدرك مداها. وقوله تعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الله تجعل فيها

زوجين اثنين قال ابن كثيرين بكل شكل صنفان. وقال فتح البيان ان صنفين اسود واسود وابيض اكبر واصغر حلوا وحامضا -

01:46:51

وعن مجاهد وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب. وقال ابن عباس متجاورات جميعا تنبت هذه وهذه

الى جنبها لا تنبت. وعن سعيد بن جبير في قوله وجنة وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع

- 01:47:11

تسقى بماء واحد ونفضل بعدها على بعض في الاكل. قال الارض الواحدة يكون فيها الخوف والكثرة والعنب الابيض والاسود

وبعضها اكثر حملا من وبعضه حلم وبعضه حامض وبعضه افضل من بعض وقال مجاهد كمثل صالح بني ادم وخبيثهم ابوهم واحد -

01:47:31

وعن قتادة قوله وان تعدم فعجب ان عجت يا محمد فعجب قول ما اذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد عجب الرحمن تبارك وتعالى من تكذيبهم بالبعث بعد الموت وقال ابن زيد في قوله وان تعجب فعدم قوله قال ان تعدم من تكذيبهم وهم قد رأوا من قدرة الله وامرهم ما طلب لهم من الامثال فاراهم من - [01:47:51](#)

المواشي في الارض الميتة ان تعدل من هذه فتعجب من قولهما اذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد ولا يرون انا خلقناهم من نطفة فالخلق من نطفة من اشد ام الخلق من تراب وعظام - [01:48:11](#)

وعن قتادة ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلثات وقال العقوبات. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه هذا قول مشرك العرب. قال الله انما انت منذر ولكل قوم هاد لكل قوم داع يدعوههم الى الله - [01:48:25](#)

وعن ابن عباس الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيب الارحام وما تزداد. قال ما رأيت المرأة يوم من يوم دما على حملها زاد في الحمل يوما. وقال ايضا - [01:48:45](#)

وطويل الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت الرحم في الحمل على ما غاضت حتى ولدته تماما وذلك ان من ان من النساء من عشرة اشهر ومنهم من تحمل تسعة اشهر ومنهم من تزيد في الحمل ومنهم من تنقص. فذلك الغيظ والزيادة التي ذكر الله وكل ذلك بعلمه - [01:48:56](#)

وكل شيء عنده بمقدار قال قتادة اي والله لقد حفظ عليهم رزقهم واجالهم وجعلهم اجلا معلوما. وان الحسن في قوله تعالى من بين يديه ومن خلفه قال ملائكة يحفظونه من امر الله. قال ابن عباس فاذا جاء القدر خلوا عنه. وعن مجاهد ما من عبد الا به ملك - [01:49:16](#)

وكانوا يحفظوه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوان فما منهم شيء يأتيه يريد الا قال ورائك الا شيئا باذن الله فيصيبه ان الله لا يغير ما بقوم ان الله لا يغير ما بقوم قال البغوي من العافية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الحال الجميلة ليعصرن - [01:49:36](#)

ربهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال وقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وجه السحابة فقال قال مجاهد الذي فيه الماء ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. عن اسود ابن - [01:49:56](#)  
لانه كان اذا سمع الرعد قال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سمع صوت الرعد الشديد قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك. وعن ابن عباس مرفوعا اذا سمعتم الردي فاذكروا الله. فانه لا - [01:50:12](#)

يذاكر الله الطبراني. وعن ابي سعيد مرفوعا تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة وقال قتادة ذكرنا ان رجلا انكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله صاعقة فاهلكته. وانزل الله ويرسل الصواعق فيصير بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد - [01:50:32](#)

القوة والحيلة وعن ابن عباس له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله والعلي له دعوة الحق قال التوحيد. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا - [01:50:52](#)

كما ستكفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو من بالغ قال كالرجل العطشاني يمد يديه الى البئر لترفع الماء لترفع الماء اليه. نعم الشكل والذين والذين يدعون من دون من دونه نعم من دون الله - [01:51:06](#)

صلحوها رضي الله عنه اي نعم لا مو مرفوع موقوف نعم نعم الغيظ يحتمل معني تغيير بمعنى تسقط تغيير بمعنى تنقص غاض الماء نقص وغاز الماء بمعنى ذهب ومنه قوله تعالى - [01:51:25](#)

فمن يأتيكم بماء ماء نعم نعم نعم كافي لا والمنقول عن الضحاك وغيره والشافعي نقل عن جارة له ثقة هو يقول عن جارة انها حملت اربع سنوات الله اعلم نعم - [01:52:07](#)

قال وقوله وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال قتادة هذا مثل ضربه الله واي هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثم وهذا الحجر لا يستجيب له بشيء ابدا ولا يسرق اليه خيرا ولا يدفع عنه سوءا حتى يأتية الموت كمثل كمثل هذا الذي بسط ذراعيه الى الماء - [01:52:39](#)

ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل اليه ذلك حتى يموت عطشا ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرما فاما المؤمن فيسجد طائعا واما الكافر فيسجد كارها وغلالهم بالغدو والاصل. قال ابن عباس - [01:52:59](#)

حين يفيء ظل احد عن يمينه او شماله وقوله تعالى قل من رب السماوات والارض قل لله قل فاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قال البغوي قوله تعالى قل ما الله في السماوات والارض قل - [01:53:14](#)  
اي خالقها ومديرها فيقولون الله انهم يقرون بان الله خالقهم وخالق السماوات والارض فاذا جابوك فقل انت ايضا يا محمد الله ثم فقال الله لهم لزاما للحجة قل ما اتخذتم من دوني اولياء معناه انتم مع اقراركم بان الله خالق السماوات والارض اتخذتم من دونه اولياء - [01:53:28](#)

بعضتموه من دون الله يعني الاصنام وهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضمة قل هل يستوي الاعمى والبصيرة ام هل تستوي الظلمات والنور؟ قال مجاهد اما الاعمى وبصيره الكاهن والمؤمن واما الظلمات والنور فالهدى والضلالة. ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قالوا مجاهد خلقوا - [01:53:48](#)  
من خلقه فحملهم ذلك على ان شكوا في الاوثان. وقال البغوي ام جعلوا اجعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليه من اشتبه ما خلقوا ما خلقه الله تعالى فلا يدرون ما خلق الله وما خلق الهتهم - [01:54:08](#)

قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. قالوا ابن كثير وانما عبد هؤلاء المشركون معه الهة ومعترفون انها مخلوقة له عبيد له. كما كانوا يقولون في تليبتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملك وما ملك. وكما اخبرنا تعالى عنه في قوله وما نعبد الا ليقرّبون الى الله - [01:54:24](#)

وقال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فان فاذا كان سموا الجميع عبدا فلما يعبد بعضهم عبدا الملخصة وعن ابن عباس قل انزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها فهذا مثل ضربه الله واحتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فلا ينفع - [01:54:44](#)

العمل واما اليقين فينفع الله به اهلا وقوله فاما الزبد فيذهب جفانه والشك واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين كما الحليف والحري في النار فيؤخذ خالصه ويترك خبثه في النار. فكذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك وقال مجاهدهما مثلا - [01:55:07](#)

بالحق والباطل وقال عطاء ضرب الله مثل الحق والباطل. فضرب مثل الحق كمثل السيء الذي يمكث في الارض وضرب مثل الباطل كمثل الزبد الذي لا ينفع الناس هو مثل مضروب لبيان فوائد التوحيد ومضار الشرك - [01:55:27](#)  
نعم وقوله تعالى للذين استجابوا لربهم الحسنی قال قتادة هي الجنة والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معهم لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب قال ان - [01:55:45](#)

ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء. في المطبوع لهم ما في السماوات والارض. في السماوات غلط لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض بدون سماوات - [01:55:56](#)

نعم قال ابن جرير يقول وبئس الفراش والوطاء جهنم التي هي مأواهم يوم القيامة والله اعلم وعن قتادة في قوله افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق قال هؤلاء قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه قال الله كمن هو اعلم - [01:56:12](#)  
ما عن الخير فلا يبصر انما يتذكر اولو الالباب فبين من هم؟ فقالوا الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق قال وذكر لنا ان رسول الله صلى عليه وسلم كان يقول لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وقال ابن زيد في قوله ويدروون بالحسنة السيئة قال - [01:56:34](#)

يسعون الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعون وعمرانا عن ابي عمران الجوني انه تلا هذه الاية سلام عليكم من صبرتم ثم قال على دينكم وعن ابن عباس قال اكبر الكبائر اشراك بالله لان الله يقول ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير ونقب العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك - [01:56:54](#)

لهم اللعنة ولهم سوء الدار. وعن مجاهد في قوله وما الحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. قال قليل ذاهب عن عبد الرحمن ابن سابط في قوله وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. قال كزاد الراعي يزوده اهل الكفة من التمر او الشيء من الدقيق. او الشيء يشرب عليه - [01:57:17](#)

لبن؟ اي والله ما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع قليل تظعون رواحلکم وتسيرون الى ما قدمتم فاصبروا رعاكم الله نعم وعن قتادة قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول سكنت سكنت الى ذكر الله والعكرمة في قوله طوبى لهم قال مآلهم عن ابن عباس يقول - [01:57:37](#)

فرح وقرة عين. وقال قتادة هذه كلمة عربية يقول الرجل طوبى لك اي اصبت خيرا وعن مجاهد طوبى لهم. قال الجنة عن ابن عباس لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وذلك حين اعجبته. وعملوا - [01:58:02](#) نعم وعن شهر ابن حوشب قال طوبى شجرته في الجنة كل شجر الجنة من اغصانها من وراء سور الجنة. وقال طوبا؟ قال نعم ما لهم وقال قتادة يقول حسن لهم. وهي كلمة من كلام العرب وعن الضحاك طوبى لهم غبطة لهم - [01:58:22](#)

وحسن مآب قال حسن من قلد فقوله تعالى كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها ام لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قال البغوي سر نزولها اما بعد - [01:58:46](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر يدعو وهو في الحجر يدعو يا الله يا رحمن فرجع الى المشركين فقال ان محمدا يدعو اله ان يدعو الله ويدعو الى ان اخر يسمى الرحمن ولا نعرف الرحمن الا - [01:59:00](#) الرحمن اليمامة فنزلت هذه الاية ونزل قوله تعالى قل ادعوا الله الى الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. وعن قتادة قوله ولو ان سيرت به الجبال وقطعت به الارض وكلم به الموتى ذكر لنا ان قريشا قالوا ان شرك يا محمد ان نتبعك فسيء لنا جبال تهامة - [01:59:16](#)

او زد لنا في حرمانا حتى نتخذ قضايا نحترف فيها او احي لنا فلان وفلان من ناسا ماتوا في الجاهلية. فانزل الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت الى كل من به الموتى يقول لو لو فعل هذا لو فعل هذا بالقرآن قبل قرآنكم لفعل بقرآنكم - [01:59:36](#) وعن ابن عباس افلم ييأس الذين امنوا يقول يعلم ان الصواب ان المعنى ولو ان قرآنا سيرت بالجبال او قطعت بالبرد او كلم به الموتى لحشرنا عليهم كل شيء قبل - [01:59:56](#)

المعنى هذا ان قراءة القرآن المفروض انها لما تقرأ ان الجبال تسير بها وان الارض تقطع بهذه القراءة وان الموت مفروض يسمعون هذا الكلام ولكن الله جل وعلا يفعل ما يشاء - [02:00:12](#)

فلم يفعل ذلك والا فان كلامه لا يثبت له شيء نعم قال وقال ابن كثير وقوله افلم يئس الذين امنوا اي من ايمان جميع الخلق ويعلموا ويتبينوا انه يشاء الله لهدى الناس جميعا فانه ليس ذنب حجة - [02:00:32](#)

ولا معجزة ابغ ولا انجح في العقول من هذا القرآن وعن قتادة قوله ولا يزال الذين كفروا تصيب مما صنعوا قارعة اي باعمالهم اعمال السوء او تحل او تحل قليلا من دارهم قال الحسن - [02:00:51](#)

او تحل القارعة قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله قال يوم القيامة ان الله لا يخلف الميعاد. وعن قتادة قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بني ادم بارزاقهم واجالهم وحفظ علم وحفظ عليهم والله اعمالهم وقال الضحاك في - [02:01:05](#)

قولي افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. فوالله قائم على كل نفس بذل وفاجر يرزقهم ويكلأهم ثم يشرك به ثم الاشرك وجعلوا لله شركاءكم سموهم ولو سموهم الهة لكدبوا وقال في ذلك غير الحق. لان الله واحد ليس - [02:01:25](#)



له شريك قال اللهم تنبئنا بكم ام تتبئونه بما لا يعلم في الارض بظاهر من القول يقول لا يعلم الله في الارض اله غيره. وعن مجاهد قوله ظاهر بالقول بظن بل زين للذين كفروا مكروه. قال قولهم يحتمل وجعلوا لله شركاء. قل سموهم - [02:01:45](#)  
يعني بينوا لنا سماتهم. ايش السمات اللي امتازوا بها حتى يعبدوا لا هي خالقة لا هي رازقة لا هي مالكة ليش تعبدون سبحان الله قال الله سبحانه نعم وقال البغوي افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت جوابه محذوب تقديره كمن ليس بقائم بل عليم بل عليم عن نفسه - [02:02:03](#)

قلت وما احسن قول الاعرابية حين قدمت العيينة والمشركون عكوف عند قبر زيد بن الخطاب فقال العبارة فيها غلط جوابه محذوف تقديره كمن ليس بقائم بل عليهم عنا نفسه بل عليهم عنا نفسه - [02:02:30](#)

قلت وما احسن قول الاعرابية حين قدمت العيون والمشركون عكوف عند قبر زيد بن الخطاب فقال السندنة قربي لزيد فقالتا الى زيد قالوا قالت تحت الرضى؟ قالوا نعم. قالت ما نفع نفسه فينفعني. الله اكبر - [02:02:56](#)

فطرة فطرة سليمة طبعاً هذا الكلام ايام الامام محمد بن عبد الوهاب لما قدمت الاعرابية العيينة نعم قال وقوله بل زين للذين كفروا مكروهم وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد لهم عذاب في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة يشق وما لهم من - [02:03:13](#)

الله من واق. وقوله تعالى مثل الجنة يمثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار وهي صفتها ان الانهار تجري من تحتها اكلها نائم لا ينقطع وظلها لا يزول. تلك عقب الذين اتقوا الجنة عاقبة المتقين ومنقلبهم وعقبى الكافرين ومصيرهم النار - [02:03:35](#)

وقال ابن زيد في قوله والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال هذا من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فيفرحون بذلك وقرأوا منه ومن يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به. وفي قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضهم قال الاحزاب الامور يهود والنصارى والمجوس منهم من امن به ومنهم من انكره - [02:03:55](#)

كذلك انزلناه حكماً عربياً قال اللغوي نسب الى العربي لانه نزل بلغتهم. ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي يعني من ناصر ولا حافظ. وقال ابن كثير وهذا وعيد العلم ان يتبعوا سبل اهل الضلالة - [02:04:15](#)

وقال ابن كثير في قوله لكل اجر كتاب اي لكل مدة مطلوبة كتاب مكتوب بها وكل شيء عنده بمقدار. وعن ابن عباس انه قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت عند ام الكتاب قال كتاب كتابان يمحو الله منه ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. وعن عمر بن الخطاب انه كان - [02:04:34](#)

فيقول اللهم ان كنت كتبت علي شقوة او ذنبا فامحه فانك تمحو ما تشاء وتثبت عندك ام الكتاب فاجعلوا سعادة ومغفرة الصواب في يوم الكتاب يعني اللوح المحفوظ الذي لا يغير ولا يبديل - [02:04:54](#)

نعم وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً ان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه احمد - [02:05:10](#)

احمد وغيره. وعن ابن عباس وعنده ام الكتاب يقول وجملته ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبديل وما يثبت وكل ذلك في كتاب وقال كعب علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون. فقال بعلمه كن كتاباً فكان كتاباً - [02:05:22](#)

وقال البغوي قوله تعالى واما نورينك بعض الذين نعدهم من العذاب قبل وفاتك وتوفينك قبل ذلك فانما عليك البلاء ليس عليك الا ذلك وعلينا الحساب الجزاء يوم القيامة وعن ابن عباس في قوله انا انا تأتي الارض ننقصها من اطرافها قال ولم يروا من الى القرية تخرب حتى يكون العمران - [02:05:42](#)

قالوا في ناحية قال ابن جرير خرابها وهلاك الناس. وعن ابن عباس قوله ننقص ننقصها من اطرافها يقول نقصان اهلها بركتها وعن قتالة قوله ويقول الذين كفروا لست مرسلًا قال قول مشركي قريش قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم - [02:06:02](#)

اناس من اهل الكتاب كانوا يشهدون بالحق ويقررون به ويعلمون ان محمداً رسول الله كما يحدث وان منه عبدالله بن سلام انتهى والله اعلم قال رحمه الله سورة ابراهيم عليه السلام ذكية وهي احدى وخمسون اية - [02:06:22](#)

وعن قدادته في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى النور اي من الضلالة الى الهدى وقوله تعالى الى صراط العزيز حميد الله الذي الله

الذي له ما في السماوات قال البغوي يقرب جعفر ونافع ابن عامر الله بالرفع على الاستئناف وخبره فيما بعد وقرأ الآخرون بالخفض  
نعتا للعزیز الحمید - 02:06:40

كان يعقوب اذا وصل خفض وعن قتادته في قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغة قومه ما كان قال الله عز وجل ليبين  
لهما الذي ارسل اليهم ليتخذ بذلك - 02:07:00

ليتخذ بذلك الحجة. قال الله عز وجل فيضل من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم نعم نعم اي نعم اذا قطع رفع واذا وصل  
خف نعم وعن مجاهد في قول الله ولقد ارسلنا موسى باياتنا قال التسع البينات ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام  
الله. قال بنعم الله. وقال - 02:07:14

ابن زيد ايامه التي انتقم فيها من اهل معاصيه من الامم خوفهم بها وحذرهم اياها وذكرهم ان يصيبهم كما اصاب الذين من قبلهم.  
وعن سادة بفضل الله عز وجل ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. قال نعم العبد عبد اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر - 02:07:44  
وان العيادة في قوله واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم ويد الله عندكم واياه وقال ابن زيد في قوله واذا تأذن ربكم واذا  
قال ربكم ذلك التأزم وقال ابن كثير واذا تأذن ربكم اي اذنكم واعلمكم بوعده لكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد  
وفي - 02:08:04

حديثي ان العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه وعن ابن عباس انه قال بين ابراهيم وبين عدنان ثلاثون قرنا لا يعلمهم الا الله تعالى وعن  
ابن مسعود انه قال بعدما قرأ - 02:08:24

هذه الآية كذب النسابون. نعم ثلاثون قرن معناته ثلاثة الاف سنة لان القرن مئة سنة وعشرة قرون الف سنة هذا بين النبي صلى الله  
عليه وسلم وبين اه عدنان ثم بين عدنان وبين - 02:08:38

اسماعيل ايضا سنوات نعم قال وعن مجاهدين في قول الله فردوا ايديهم في افواههم قال ردوا عليهم قولهم وكذبوهم وقال ابن  
كثير في قوله فأتونا بسلطان مبين لخالق نقترحه عليكم قالت لهم رسلوا ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من يشاء من  
عباده اي بالرسالة والنبوة وما كان لنا ان نأتيكم - 02:08:57

بسلطاني على وفق ما سألتهم الا باذن الله اي بعد سؤالنا اياه واذنه لنا في ذلك. وعلى الله فليتوكل المتوكلون في جميع امورهم وعن  
قتادة ولنسكنكم الارض من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة بالآخرة وعن مجاهد في قوله واستفتحوا قال الرسل -

02:09:21

استنصروا وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق مجانبه. وقال ابن زيد كان استفتحهم بالبلاء كما استفتح قومه بالائتلاف بما تعدنا ان  
كنت من الصادقين. وقال ابن كثير ويحتمل ان يكون هذا مرادا وهذا مرادا. وعن مجاهد في - 02:09:42

من ماء صديد قال قيح ودم يتجرعه ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. قال تعلق نفسه عند فلا تخرج وقال  
ابن جرير وقوله ومن ورائه عذاب غليظ يقول ومن وراء ما هو فيه من العذاب يعني امامه وقدامه عذاب غليظ. عن ابن عباس قوله  
مثل الذين - 02:10:02

كفروا بربهم اعمال كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصم يقول الذين كفروا بربهم وعبدوا غيره. فاعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت  
فيه الريح في يوم لا يقدر على شيء من اعمالهم ينفعهم. كما لا يقدر على الرماد اذا ارسل عليه الريح في يوم عاصم ذلك هو

الضلال - 02:10:25

وعن ابن جريج قوله وقال الضعفاء التابع للذين استكبروا قال للقادة وقالوا ابن زيد ان اهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا فانما ادرك  
الجنة ببكاء وتضرع من الله. فتعالوا نبكي ونتضرع الى الله. قال فبكوا فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا فما ادرك - 02:10:45

الجنة الا بالصبر تعالوا نصبر فصبروا صبرا لم يرى مثله فلم ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سواء علينا ام صبرنا ما لنا من نفيص. وعن  
الحسن بقوله وما كان لي عليكم من سلطان. قال اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيبا - 02:11:09

منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى قوله وما انتم بمصرخين قال بناصري اني كفرت بما اشركتموني

قال بطاعتكم اياي في الدنيا وقال قتادة فيقول ما انا بمغيثكم وما انتم بمغيثي. وقوله تعالى - [02:11:29](#) وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وخالدين فيها باذن ربهم. تحية فيها سلام. قال ابن جريج الملائكة يسلمون على في الجنة. وقال البغوي يسلم بعضهم على بعض وتسلم عليهم الملائكة والله اعلم - [02:11:49](#)

قال وعن رجال ابن عباس قوله كلمة طيبة قال شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة قال مجاهدك نخلاء وعن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي فاوتي بحبار فقال جمان بجمال - [02:12:09](#)

قال فاوتي بجمال فقال من الشجر شجر مثلها مثل فمثل الرجل المسلم. فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا صاروا قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة متفق عليه. الصواب مثلها مثل النخل - [02:12:28](#)

يجوز مثلها مثل النخلة لكن الاشهر مثلها مثل النخل يعني قياسه لان كله مثلا في القرآن فالمقصود به القياس. نعم وقوله ومثل كلمة خبيثة قال ابن عباس هو الشوك كشجرة خبيثة. قال انس بن مالك هي الحنظلة - [02:12:49](#)

وقوله تعالى جثت من فوق الارض ما لها من قرار ليس لها اصل ثابت في الارض ولا فرع صاعد في السماء كذلك الكافر لا خير فيه ولا يصعد له قول طيب ولا عمل - [02:13:09](#)

المسلم شبه بالنخلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق شبه بشجرة الارزة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والكافر شبه بالحنظلة كما عن انس وغيره من المفسرين - [02:13:19](#)

واضح نعم مم لانها تظهر ان لها ظلال وان لها كذا ولا تفي ولا تصاب شيء وحتى تقلع مرة واحدة هذا حال المنافق نعم قال قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء عن البراء بن عازم قال - [02:13:37](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطيبة وفي يده عود ينكت به الارض فرفع رأسه فقال استعينوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال اعوذ بالله من عذاب القبر نعوذ - [02:14:09](#)

بالله من عذاب القبر نعوذ بالله من عذاب القبر نعم قال ثم قال ان العبد المؤمن لكان في انقطاع من الدنيا واقبالا الى الآخرة نزلت به ملائكة من السماء بيض وجوه كان وجوههم الشمس معه كف من اكفال الجنة - [02:14:29](#)

حنوض من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس المطمئنة ايتها النفس المؤمنة الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسير كما تسيل قطرة من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها - [02:14:44](#)

ويجعلها في ذلك الكفن وذلك الحنوط. ويخرج ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به الى السماء - [02:15:04](#)

الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيتبعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبي في علي لوعيدوا الى الارض. فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة - [02:15:24](#)

وقالت تعاد روحه في جسده فيأتیان فيأتیه ملكان فيجلسان فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام فيقولان لهما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقول ان له وما علمك؟ وما علمك؟ احسن الله اليك - [02:15:44](#)

وما علمك به في بعض الروايات قال فيقولان له ما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي منادي من السماء ان صدق عبي فافرشه من الجنة والبسه من الجنة - [02:16:04](#)

به بابا الى الجنة. قال ما يأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت وجهك الوجه الذي يأتي بالخير؟ فيقول انا عمك الصالح؟ فيقول ربي اقم الساعة - [02:16:17](#)

باقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. قال وان العبد الكافر لكان بانقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. جعلني الله واياكم من هذا الذي ثبته الله والله يا اخوان مطلع عظيم - [02:16:37](#)

الله اكبر الله يثبتنا واياكم ابشروا بالخير يعني في الدنيا محد يفرش لكم الارض لكن اذا خرجت ارواح المؤمنين ملائكة كل سماء تشيع رح المؤمن فيا روح المؤمن الناس ما يفرشون لكم الارض - [02:16:52](#)  
ان الله جل في علاه الكريم امر الملائكة تضع اجنحتها لكم ايش تريدون اعظمنا يا اخواني والله ما احسن من بسط الدنيا كلها ملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وانت تروح وانت تجي - [02:17:14](#)  
حتى يكون المنتهى الجنة نسأل الله لنا ولكم الفردوس. نعم قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء سود وجوه معهم المسوح. فجلس - [02:17:35](#)

مد البصر ثم يجيء ما نعم لهكذا يأتي هكذا وهكذا جاءت الرواية لان هو متلازمان اذا اه اذا كان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا خلاص لآخر لحظة - [02:17:55](#)  
واقبال من الآخرة وفي بعض الروايات اذا كان الفاجر في بعض روايات المنافق نعم ان الان اخر لحظات من الدنيا واقبال على الآخرة. نعم قال فجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب. قال ففارقوا - [02:18:16](#)

في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلها في تلك فيخرج منها كانت لريح جيفة وجدت على وجه الارض - [02:18:42](#)  
فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل - [02:18:57](#)

ويسمي الخياط. فيقول الله اكتبوا كتابه في السجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ. ومن يشرك بالله كانما خر من السماء فتخفت الطير او تأوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان في لسانه ويقول ان له من ربك - [02:19:17](#)

يقول هان هان لا ادري فيقولان له من ربك؟ فيقولها انها لا ادري فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ان ها لا ادري فيقول ان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقولونها فيقول ها لا ادري. في نادي مناد من السماء ان كذب عبيدي فافرشوه من النار وافتحوا له - [02:19:37](#)

الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه في ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه قبيح الوجه قبيح ازدياد منتن الريح فيقول له ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت تعد فيقول ومن انت فوجهك - [02:19:57](#)  
الرجل الذي يجيء بالشوق فيقول انا عمك الخبيث فيقول ربي لا تقم الساعة رواه احمد وغيره وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك اذا قيل في القبر من ربك؟ وما دينك؟ فيقول - [02:20:17](#)

ربي الله وديني الاسلام ونبيي ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. جاء بالبينات من عند الله فامنت به وصدقت فيقال له قدرت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث. رواه ابن جرير. جعلنا واياكم منهم - [02:20:37](#)  
ما في كلام قطعاً جهنم الارض السفلى والجنة فوق السماء السابعة نعم هذا بالاجماع الله اعلم واخرون خلطوا عملاً صالحاً واخر شيئاً

عسى الله ان يعفو اما اهل السنة فيعتقدون ان المعاصي يعذبون في قبورهم - 02:20:54

نعم مم مكانها الله اعلم هي في الارض السابعة اي ارض ما نعرف هي في الارض السفلى اين هي السفلى؟ ما نعرف نعم طاعة اخرى نعم طيب هذا صحيح قال وعن علي في قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم كفار قريش وقال عمرهم قريش ومحمد صلى الله - 02:21:32

عليه وسلم نعمة الله اكبر نعم نعم الله علينا ان بعث الله لنا محمد صلى الله عليه وسلم ومما زادني شرفا وتيها كدت ان اطا الثريا واعطاء بقدّم الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا - 02:22:32

صلى الله عليه وسلم. نعم قال وعن قتادة وجعلوا لله الانداد وجعلوا لله اندادا والانداد الشركاء. وقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقهم مصر وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلاف. قال قتادة ان الله تبارك وتعالى قد علم ان في الدنيا ان في الدنيا بيوع - 02:22:56

قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلاا يتخالون بها في الدنيا فينظر الله فينظر الرجل من يخال الله علام من يصاحب فينظر فينظر الرجل من يخال وعلامة يصاحب فان كان لله فليداوم وان كان لغير الله فانها ستنتقطع - 02:23:19

وعن ابن عباس في قول الله وسخر لكم وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. قال دوبهما في طاعة الله قوله تعالى واتاكم من كل ما ستره قال ابن كثير يقول هيا لكم كل ما تحتاجون اليه في جميع احوالكم مما تسألون بحالكم وقالكم. وان تعدوا - 02:23:40

نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لك. ان الانسان لظلوم كفى. قال طلق ابن حبيب ان حق الله اثقل من ان تقوم به عباد. وان نعم الله واكثر من ان تحصيها العباد ولكن اصبحوا ولكن اصبحوا تائبين وامسوا وامسوا تائبين. يعني العبارة المشهورة عند الخطباء -

02:23:59

يقول نعم الله لا تعد ولا تحصى وهذا مخالف للاية. الاية تقول وان تعدوا اي وان حصل منكم العد فهي لا تحصى. اذا تقال ان نعم الله تعد ولكن لا تحصى - 02:24:19

لا قال وقال ابراهيم التيمي من يأمن البلاء بعد خليل الله ابراهيم حين يقول ربي ربي اجنبي وبني ان نعبد الاصنام الله اكبر رب اجنبي وبني النعمة لك نعم قال وعن قتادة قوله اضلل كثيرا من الناس يعني الاوثان عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم ربي انهن اظن كثيرا من - 02:24:33

فمن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قول عيسى اتعذب فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز فرفع يديه ثم قال اللهم امتي اللهم امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبرائيل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبيكه - 02:25:01

جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال الله يا جبرائيل اذهب يا محمد وقل انا سنرضيك بامتي ولا نسوؤك رواه ابن الجليل وعن قتادة قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن بها زرع يومئذ عند بيتك المحرم قال -

02:25:21

انه بيت طهره الله من سوء. وجعله قبلة وجعله حرمة اختاره نبي الله ابراهيم لولده. وقوله ربنا ليقيم صلاة اي اسكنته كي يقيموا الصلاة عند بيتك فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. قال مجاهد لو قال افئدة لو قال افئدة الناس تهوي الى - 02:25:45

لازدحم عليه فارس والروم وقوله وارزقهم من الثمرات ان يكون ذلك عوناً لهم على طاعتك لعلهم يشكرون وعن ميمونة بن مهران قال في قول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي وعيد للظالم. انا ياخر ليوم تشخص به الابصار - 02:26:05

قال قتال شخصت فيه والله ابصارهم فلا ترد اليهم مرضعين. قال مسرعين مقنعي رؤوسهم. قال مجاهد رافعيها. لا يرتد اليهم طرف قال ابن عباس شاخصة ابصارهم وعن قتادة بقوله وافندتهم هوى قال هواء ليس بها شيء خرجت من صدور - 02:26:26

في حلوقهم وعن مجاهد قوله وانزل الناس وبأيتهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخذنا الى اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا وعن مجاهد في قول الله تعالى ولم تكن اولم تكونوا اقسمت من قبل ما لكم من زوال؟ قال كقوله واقسموا

بالله - 02:26:46



لا يبعث الله من يموت. ثم قال ما لكم من زوال. قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة وقال ابن جرير اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال يقول ما لكم من انتقال من الدنيا الى الآخرة وانكم انما تموتون ثم لا تبعثون - [02:27:06](#)

وقوله تعالى وقد مكروا مكروهم عند الله مكروها كان مكروها لتزول منه الجبال قال فتح البيان وقد مكروا مكروه العظيم الذي استفرغوا فيه جهدهم وعند الله مكتوب مكروه فهو مجازيهم. وان كان مكروه في العظم لتزول منه الجبال مهياً لازالة الجبال. قال بعضهم وما - [02:27:24](#)

ما كان مكرومي تزول منه الجبال. وعن قتادة وان كان ايه بعضهم فسر ان بمعنى ما وما كان مكروهم لتزول منه الجبال اي كما انهم لا يقدرون بمكروهم على ازالة الجبال - [02:27:44](#)

فلا يقدرون بمكروهم على ازالة الدين على منع النبي والمشهور ان ان هنا ليست آ نافية وانما مثبتة وان كان مكروهم لتزول منه الجبال اي لبيان عظم مكروهم - [02:27:59](#)

وشديد مكروهم نعم نعم لا من السيورة اذا قلنا ان ليست نافية العريس يتلقش ايش الطريقة لا قال وعن قتادة وان كان مكروه لتزول منه الجبال يقول الشرك شركهم كقوله تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه الاية - [02:28:23](#)

وقرأ بعضهم بفتح اللام. تفسير جميل من قتادة. نعم وعن ابن مسعود في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات قال تبدل الارض تبدل ارضا بيضاء نقية كانها فضة لم يسف فيها دم حرام ولم يعمل فيها - [02:29:01](#)

وقال كعب تصير السماوات اناء ويصير مكان البحر ناراً. قال وتبدل الارض غيرها وعن مجاهد يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض فيها فضة والسماوات كذلك وفي الصحيحين عند سالم سعد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على - [02:29:18](#)

البيضاء عفراك قرصة نقي ليس فيها علم لحد وقوله تعالى النقي اللي هي قرصة النقي اللي هي خبزة البيضاء الخبزة البيضاء اللي احنا نشوف نعم نقي يعني الحنطة الصافية نعم - [02:29:38](#)

وقوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد قال في الاصفاد قال قتلت مقررين في القيود والاغلال وقال ابن زيد في قوله سراييل من قطران قال طراييل القنص عن الحسن وعن الحسن من قطران قال اي قطران الابل - [02:29:58](#)

وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سميع حسابها لبلاغ للناس للقرآن ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد ولي الذكر الباب للعقول والافهام والله اعلم - [02:30:15](#)

نعم لأ القطران فسر بمعنى النحاس والقطران فسر بمعنى القار الحار اسرق قطران ايضاً بالدواء الذي يعالج به المريض الجرب وهو يحرق نعم قال في جمع البيان الف الف لام الف لام راتب كاشارة الى آيات السورة آيات الكتاب القرآني آيات القرآن وقرآن مبين - [02:30:30](#)

اي تلك آيات جامعة لكونها آيات كتاب كامل وقرآني يبين الاحكام. عن ابي موسى قال بلغنا انه اذا كان يوم القيامة واجتمع اهل النار في النار ومعهم من يشاء الله من اهل القلة قال الكفار في النار من اهل القلة الستم مسلمين؟ قالوا بلى. قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا - [02:31:00](#)

يا من سمع الله ما قالوا فامر بكل من كان من اهل القلة في النار فاخرجوا. فقال من فقال فقال ما في النار من الكفار يا ليتنا كنا مسلمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الف لام الف لام را تلك آيات الكتاب قرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين رواه ابن جرير - [02:31:20](#)

وعن الزرير قولي ما تسبق من امتي نجلها وما يستغفرون قال نرى انه اذا حضر اجله فانه لا يأخر ساعة ولا يقدم واما ما لم يحضره اجله. فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء - [02:31:40](#)

وقوله تعالى وقالوا يا ايها الذين انزل عليه الذكرى القرآن وانك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين اي هلا تأتينا بالملائكة شاهدة لك قال الله ما ننزل الملائكة الا بالحق قال مجاهد بالرسالة والعذاب وما كانوا الى المنظرين. وقال البغوي معناه انهم

لو نزلوا اعيانا لزالوا - 02:31:54

على الكفار وعذبوا في الحال وعن قتلة قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال في اية اخرى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الله ثم حفظه ولا يستطيع ابليس ان يزيد فيه باطلا. ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك. وقال ابن كثير ثم قرر تعالى -

02:32:14

لانه هو الذي انزل عليه الذكر وهو القرآن وهو الحافظ له من غير من التغيير والتبديل. قلت والحكمة في حفظ الله تعالى للقرآن دون

ان انه اخرها وان الذي جاء به خاتم الانبياء فالقاه الله محفوظا حجة على خلقه. وعن ابن عباس - 02:32:34

يقول في امم الاولين وعن قتادة كذلك نسله في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك في قلوبهم ان لا يؤمنوا به دخلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا قبلكم من الامم. وعن ابن عباس قوله ولفتنا عليهم باب من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول

وفتحنا عليهم - 02:32:54

من السماء فظنت الملائكة تعرج فيه. لقال اهل الشرك انما اخذت ابصارنا وشبه علينا وانا سحرنا فذلك قولهم لو مات اتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين وعن قتاله قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قال قتادة كان الحسن يقول لو فعلها لو فعل

هذا بني ادم - 02:33:14

فظلوا فيه يعرجون اي يختلفون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وعن مجاهد في قوله ولقد جعلنا من السماء بردا

قال كواكب وقوله وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرقى السمع فاتبعه شيا مبينا. قال ابن عباس تصعد - 02:33:40

الشياطين افواجا تسترق السمع. قال فينفرد المارد منها فيعلو فيرمى بالشهاد فيصيب جبهته او جنبه او حيث شاء الله منه يلتهبوا فيأتي اصحابه وهو يلتهب فيقول انه كان من الامر كذا وكذا. قال اولئك الى اخوانه من الكذب فيزيدون عليه اضعافه من الكذب -

02:33:58

كيف يخبرون به فاذا رأوا شيئا مما قالوا قد كانوا صدقوه بما جاءوا به من الكذب. وقال الضحى كان ابن عباس يقول ان الشهاب لا تقتل ولكن تحرقوا تخبروا وتجرحوا من غير ان تقتل. وقال ابن الجويجن الرجيم الملعون. وقوله تعالى ولقد امددناها والقينا فيها

الرأس وانبتنا فيها من - 02:34:18

كل شيء موجود قال ابن عباس معلوم وقال مجاهد وقال مجاهد مقدور بقدر. الرواية الضحاك ان الشعوب لا تقتل لا لا فيه نظر لأن

الحديث صح انه قال هكذا بعضهم فوق بعض فيرميه الشهاب فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيه - 02:34:38

وربما ادركه الشهاب بعدما القاه فيلقيه الى من تحته معناته يهلك لو ما هلك وعذب كان يمكن يخبر نعم قال قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايشا وملستم له برازقين. قالوا المجاهدون الدواب والانايع وعن ابن مسعود قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله -

02:35:00

الله يقسمه حيث شاع من ها هنا وها عاما ها هنا ثم قرأ وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم يعني المطر هو نفس

الماء نفس الكمية تنزل في كل سنة - 02:35:20

لكن الاماكن تتغير نعم وربما تجمع في مكان فتصبح السيول وربما تمنع من مكان فتأتي القحط والسنون. نعم فقال الضحاك في قوله

وارسلوا الرياح لوقح الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقه فتمتلئ ماء. وعن عبيد وعن عبيد بن عبيد قالت - 02:35:35

المبشرة فتقم الارض فما ثم يبعث الله مسيرة وتثير السحاب ثم يبعث الله المؤلفة ثم يبعث الله المؤلفة وتؤلف ثم يبعث الله اللواقي

فتلقح الشجر ثم تلاعن عبيد وارسم الرياح لواقع. وقال قتادة لواقع للسحاب وانما الريح - 02:35:58

وان منها رحمة وقال ابن مسعود يبعث الله الريح فتلقح السحاب. ثم تمر به فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر قال سفيان ما انتم له

بخازنين بمؤمن بمعانين وعن عكرمة في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستغفرين قال هم خلق الله كلهم قد علموا

من قد علم من من خلق منه الى اليوم - 02:36:18

قد علم من هو خالقه بعد اليوم وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم وقال ابن عباس خلق خلق الانسان من صلصال من حمأ ومن

طين لازم واما اللازم فالجيد اللازم واما الحمى فالحمى - 02:36:44

واما الصلصال فالتراب المدقق وانما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال قتادة صلصال الطين اليابس يسمع له صلصلة وعن مجاهد من حمأ مسنون قال منتن. وعن قتادة والجبان لخلقناه من قبل من نار السماء وهو ابليس خلق قبل - 02:37:00

ادم وانما خلق ادم اخر الخلق. فحسده عدو الله ابليس على ما اعطاه الله من الكرامة بقاء ناريا وهذا طيني فكانت السجدة ادم والطاعة لله الذكر والطاعة لله تعالى ذكره فقال اخرج منها فانك رجيم هذا مثل سجدتنا لله - 02:37:20

سجدتنا لله تبارك وتعالى عبادة واستقبالنا للقبلة طاعة نعم قال في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور والخلق الجاد من مارد من نار وخلق وخلق ادم مما وصف لكم - 02:37:40

وقوله تعالى قال ربي بما اوبيتني لازين لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم مخلصين قال الضحاك يعني المؤمنين في قولها صراط عليه مستقيم. قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا لا يعرج على شيء. وفي - 02:38:00

عيسى قال اخذه عند الغضب والهوى. يقول العلماء ان قال له مدخل الانسان خمسة مداخل حتى الذي يصيبه المس او يصيبه السحر يدخل عليه ابليس والجبان من هذه المداخل الخمسة - 02:38:20

شدة الغضب شدة الهوى شدة الفرح شدة الحزن الخامسة عيد من جديد شدة الغضب شدة الهوى وشدة الفرح وشدة الحزن وشدة العجب نعم نعم قال واعني كلمة في قوله لا سمعتم ومن قالها سبعة اطباق وقال علي رضي الله تعالى عنه ابواب جهنم سبعة بعضها

فوق بعض فيمتلئ الاول ثم الثاني ثم الثالث - 02:38:43

ثم تلتئ كلها وقال ابن جريد سبعة ابواب اولها جهنم ثم لغى ثم الحطم ثم السعير ثم السقم. ثم الجحيم ثم الهاوية الله واياكم من النار كله واباءنا وذرياتنا ومشايخنا وتلامذتنا - 02:39:18

نعم قال وعن ابي امامة قال يدخل مؤمن الجنة حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل ثم ينزع منه مثل السبع سبع الضارين وعن ابي وعن ابراهيم قال جاء ابن جرموز قاتل الزبير استأذن على علي فحجبه طويلا ثم زينته فقال واما اهل البلاء فتجفوا فتجفوهم -

02:39:35

قال علي يفيك التراب لفيك بيفيك التراب يعني الله يجعل التراب اللي فيك قال فقال علي فيك التراب اني لارجو ان اكون انا وطلحة والزبير ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين - 02:39:56

وبالصحيح رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحرس المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص من بعضهم لبعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والله اعلم - 02:40:15

نعم الصلصال يكون اه طين اه والحمى ذائب رائد نعم صلصال مجفوف نعم ام من الاثنين يصح من هذا ومن هذا لان كده المعنيين موجودون فيه من الانسان نسيانه من الانسان من الانس. نعم - 02:40:35

هنا قال وقوله تعالى نب عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. روي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يضحكون فقال اتضحكون وبين ايديكم النار؟ فنزل جبريل بهذه الآية وقال يقول لك ربك يا محمد لما تقنط عبادي

- 02:41:14

والمجاهدين في قوله بشرتموني على ان الكبر قال عجب من كبره وكبر امراته وعن قتادة واتبع ادبارهم قال امران قال امرأة لي يكون امر ان يكون قال امر ان يكون خلف اهله يتبع ادباره في اخرهم الى مشروعا مجاهد ولا يلتفت بكم احد لا يلتفت وراءه احد ولا

يعري احد - 02:41:38

ولا التفت منكم احد يصلحه وقال ابن عباس في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع المصباحين يعني استئصال هلاكهم مصباحين. وعن قتادة قوله وجاء اهل المدينة يستبشرون استبشروا باضياف نبي الله لوط عليه السلام. حين نزلوا لما ارادوا ان يأتوا اليهم من المنكر وقال -

02:42:04

لقوله او لم ننهك عن العالمين الم ننهك ان تضيف احدا ان تضيف احدا. عن ابن عباس في قول الله لعمره كأنه لبسكرتهم يعمى قال ما

حلف الله تعالى بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم. قال وحياتك يا محمد وعمرك وبقائك في - [02:42:29](#)  
انهم في سكرتي نعمة هنا في ضالتي نعمة هنا ان يلعبون. وقالوا جائز يترددونه عن ابن عباس ايضا يتمادون قال بعض المفسرين ثم  
قالت الملائكة لوط عليه السلام لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون فكيف يقبلون قولك؟ وعن ابن جريج فاخذتم - [02:42:49](#)  
مشرقين قال حين اشرقت الشمس عن غداهم في قول الله ان في ذلك لاية للمتوسمين قالوا للمتفرسين. وقال قتادة للمعتبرين نعم  
هو ابن عباس جاء عنه هذا وبعض المفسرين يقول لعمرك هذا كلام من الملائكة للوط - [02:43:09](#)

نعم قال وعن قتادة انها لبسبيل مقيم. يقول بطريق واضح وعن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن  
فانه ينظر بنور الله وبتوفيق الله. وعن سعيد بن جبير في قوله ان في ذلك لاية للمؤمنين قال هو كالرجل يقول لاهلي علامة ما بيني  
وبينكم - [02:43:32](#)

ان ارى ان ارسل اليكم خاتمي او اية كذا وكذا وقال ابن جريج قوله وان كان اصحاب الملائكة لظالمين قال قوم شعيب قال قال ابن  
عباس الايكة ذات ادم وشجر كانوا فيها - [02:43:55](#)

وقوله تعالى وانهما قالوا يعني مدينتي قوم لوط واصحاب اي كتب بامام مبين لبطريق واضح مستبين قال وعن عبد الله ابن عمر  
قال مررنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم -  
[02:44:10](#)

لا تكونوا باكين حذرا ان يصيبكم ما اصابهم. ثم زجر فاسرع حتى خلفها. رواه ابن جرير وغيره. وعن ابن عباس انه قال في قول الله  
تعالى من المثاني قال هي فاتحة الكتاب فقراً ستة وقال بسم الله الرحمن الرحيم الاية السابعة وعن قتادة سبع من المثاني قال فاتحة  
الكتاب - [02:44:32](#)

نزلنا في كل ركعة مكتوبة وتطوع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن سبع المثاني التي اعطيتها رواه  
ابن جرير وغيره وعن مجاهد في قول الله تعالى والقرآن العظيم قال سائره يعني سائر القرآن مع السبع المثاني. وقوله تعالى لا تمدن  
عينيك الى ما متعنا به ازور - [02:44:52](#)

منهم قال الاغنياء الامثال الاشباه. وقال ابن عباس يعني الرجل ان يتمنى مال صاحبه. وقال المروي قوله تعالى اخرج جناحك  
المؤمنين وفق بهم والجناحان من من ابن ادم جانباً قل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المبتسمين قال فاللهم جائزه اندركم عذابا  
كعذاب مقتسمين حكيان ابن عباس انه قالهم اليهود والنصارى - [02:45:12](#)

قال الذين جعلوا القرآن عيظين جزؤوه فجعلوه اعضا. فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه. وقال وداعا قسموا كتابهم ففرقوا وبدلوا هكذا  
فعل اهل البدع من اهل الاسلام جعلوا القرآن عيظين فرقوه امنوا ببعض وكفروا ببعض - [02:45:37](#)  
جعل القانعطين فقطعوه جعلوا منه التمام وجعلوا منه الحجب جعلوا القرآن عظيم فقطعوه جعلوا منه اوراقا للزينة اشجارا خطوطا  
كتابات ونحو ذلك. هذا كله داخل في عموم جعل القرآن عظيم. نعم - [02:45:56](#)

قال وقال ابن كثير وقوله المقتسمين للمتخالفين يتحالفوا على مخالفة الانبياء وتكريمهم واذاهم عن عطاء وعطاء للذين جعلوا القرآن  
قال المشركون من قريش عضوا القرآن فجعلوه اجزاء فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فذلك العضون -  
[02:46:19](#)

فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال يسأل العباد كلهم عن خلتين يوم القيامة عما كانوا يعبدون وعما اجاب المرسلين وعن  
مجاهد في قوله النبي صلى الله عليه وسلم متخفيا حتى نزلت عليه - [02:46:39](#)  
فخرج هو اصحابه نعم صحيح لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا وفي رواية ابي عبيد بعبدة قال  
ابي عبيدة القاسم السلام قال من لم يستغني بالقرآن فليس منا - [02:46:59](#)

نعم قال قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين. قال ابن نصح وان كانوا عظماء المستهزئين كما حدثني يزيد ابن رومان عن عن عروة ابن  
الزبير خمسة من نفر من قوم وكانوا ذو نساء وشره في قوم اسود بن المطلب والاسود بن عبيد يغوص والوليد بن ظفيرة والعاصم بن

وائل والحارث بن الطلائة فلما تمادوا في - [02:47:28](#)

واكثروا على رسول الله واكثروا برسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء انزل الله تعالى ذكره فاصدع بما تؤمر وعرض للمشركين انا كفييناك المستهزيين الى قوله سوف يعلمون فحدث ليزيدون رومان ان جبرائيل اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يطوفون بالبيت فقام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فمن - [02:47:50](#)

المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ومر به الاسود فاشار الى بطنه فاستسقى فاستسقى بطنه فمات منه حبلا ومر به الوليد بن مغيرته فاشار الى اسفل جرح باسفل كعب رجله كان اصابا قبل ذلك بسنين فانتهى قوضه - [02:48:10](#)  
فانتقض فانتقض به فقتله. ومر به العاص بن وائل فاشار الى اخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فوقس على فدخل باخمص رجله فدخل في اخمص رجله منها شوكة فقتله ومر به الحارس المتلاطمة فاشار الى رأسه ما التخط قيجا فقتله -

[02:48:30](#)

وقوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين. اي المصلين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واي الموت. نسأل الله الاستقامة على طاعته وبالله التوفيق. امين امين. بارك الله فيك. جزاك - [02:48:50](#)  
نكتفي بهذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [02:49:11](#)